

**أثر برنامج تدريبي معرفي مستند لقصص السيرة النبوية
في النمو الأخلاقي لدى عينة من طالبات
الصف الأول الثانوي**

سهيلة محمد العساسلة

وزارة التربية والتعليم – الأردن

Profmastery@yahoo.com

عدنان يوسف العتوم

قسم علم النفس التربوي والإرشادي

جامعة اليرموك – الأردن

atoum@lycos.com

Received: 24 April 2014

Revised: 22 May 2014, Accepted: 2 June 2014

Published online: 1 Oct. 2014



أثر برنامج تدريبي معرفي مستند لقصص السيرة النبوية في النمو الأخلاقي لدى عينة من طالبات الصف الأول الثانوي

عدنان يوسف العتوم

قسم علم النفس التربوي والإرشادي
جامعة اليرموك - الأردن

سهيلة محمد العساسة

وزارة التربية والتعليم
الأردن

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر برنامج تدريبي معرفي مستند لقصص السيرة النبوية الشريفة في النمو الأخلاقي لدى عينة من طالبات الصف الأول الثانوي. تكون أفراد الدراسة من (٨٤) طالبة ووزعوا عشوائياً إلى ثلاث مجموعات هم: المجموعة التجريبية الأولى (الحوار والمناقشة) والمجموعة التجريبية الثانية (القراءة الذاتية) والمجموعة الضابطة. تم إعداد برنامج تدريبي معرفي مستند على أحداث السيرة النبوية يحتوي على (٢٧) جلسة تدريبية تناولت قصص من السيرة النبوية يتبعها الكثير من الأنشطة التي تضمنت الأسئلة والمناقشات والواجبات والعبر المتعلمة من كل قصة. كما طُبّق مقياس النمو الأخلاقي (DIT) لرست بصورته المختصرة قبل تطبيق جلسات البرنامج وبعدها على المجموعات الثلاثة. أظهرت النتائج وجود أثر ذي دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) للبرنامج التدريبي على العلامة الكلية (P-score) للنمو الأخلاقي ولصالح أفراد المجموعة التجريبية الأولى، كما أظهرت وجود أثر ذي دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) للبرنامج التدريبي المعرفي في تنمية المراحل الأخيرة (الرابعة، الخامسة) حيث حقق نجاحاً بالمرحلة الرابعة والخامسة في حين لم يستطع البرنامج تنمية المرحلة السادسة نظراً لطبيعة المرحلة العمرية للعينة.

الكلمات المفتاحية: برنامج تدريبي معرفي، قصص سيرة نبوية، نمو أخلاقي.



The Impact of a Cognitive Training Program Based on the Biography Stories of the Prophet in Moral Development Among a Sample of the First Grade of Secondary Student

Adnan Atoum

Educational Administration
& Foundations Department
Yarmouk University – Jordan

Suhailah Mohammad Al Asasleh

Ministry of Education
Jordan

Abstract

The study aimed at investigating the impact of a cognitive training program consisted of stories based on the biography of the prophet on moral development. The sample consisted of 84 first secondary female grade students who they were divided randomly into three groups: the first experimental group (conversation and discussion), the second experimental group (self- reading), and the control group (no treatment). A cognitive training program based on the biography stories events of the prophet Mohmmad consisting of (37) training sessions was developed. The program presented stories from the biography events, followed by so many questions and discussion regarding these stories and the lessons could be learned from each story. The DIT was applied for all three groups before and after the training program.

Results showed a significant effect ($0.05 = \alpha$) for the training program on the moral development scores (P-Score) and its subtests in favor of the first experimental group only. The results also showed a significant effect ($0.05 = \alpha$) for the training program on developing moral stages of the students in the fourth and fifth stages of moral development, but not to the sixth stage due to the age of the sample.

Keywords: Cognitive training, Stories for biography of the prophet, Moral development.

أثر برنامج تدريبي معرفي مستند لقصص السيرة النبوية في النمو الأخلاقي لدى عينة من طالبات الصف الأول الثانوي

عدنان يوسف العتوم

قسم علم النفس التربوي والإرشادي
جامعة اليرموك - الأردن

سهيلة محمد العساسلة

وزارة التربية والتعليم
الأردن

النظريات التي تناولت موضوع النمو

الأخلاقي:

اهتمت العديد من النظريات بالنمو الأخلاقي حيث يعد بعضها متخصصا في النمو الأخلاقي كنظرية بياجيه وكولبرج وورست، وبعضها الآخر بين موقفها من هذا الموضوع كالنظرية التحليلية (كآراء فورييد وأدلر) والاجتماعية (كآراء باندورا وسيزر وماكوبي). وسيتم تقديم عرض مختصر للنظريات الثلاث الأساسية وهي:

نظرية بياجيه: يرى بياجيه أن السلوك الخلقى هو أحد نواحي التكيف المعرفي مع البيئة الاجتماعية؛ حيث إن هنالك مؤشرات حول دور القدرة العقلية في السلوك الأخلاقي، وذلك يعود إلى قدرة الفرد على استيعاب قوانين البيئة الاجتماعية، وتكييف أنبيته المعرفية لتتناسب مع قوانين البيئة الاجتماعية المحيطة. كما يتم النظر إلى النمو الأخلاقي على أنه جزء من عملية النضج العقلي والمعرفي ضمن إطار الخبرة العامة، وهذا النضج مرتبط بسلسلة متدرجة من المراحل تسيير طرديا مع مراحل النمو المعرفي والعقلي للفرد (بياجيه، ١٩٧٣).

وبدأ بياجيه بملاحظة سلوك الأطفال وهم يلعبون، فرأى أن اللعب خير مجال للكشف عن أحكامهم الأخلاقية؛ وتوصل إلى أن هناك نوعين من الأخلاق (نشواتي، ٢٠٠٣):

مقدمة:

تجمع كافة الثقافات على تقدير قيمة الجوانب الأخلاقية في نمو المجتمعات وصلاتها، وضرورة التركيز على الجوانب الأخلاقية في تربية الأطفال والناشئين وبذل كل الجهود الممكنة لضمان نموهم الأخلاقي السليم بما يضمن صلاحهم وحسن تفكيرهم وصدق انتمائهم للمجتمع ويساعدهم على اتخاذ القرارات الهامة التي تؤثر على شخصياتهم وعلاقاتهم مع الآخرين من حولهم (Sawanson, 2009).

وبما أن المراحل النمائية هي خصوصية للكائن الحي، والنمو الأخلاقي هو خصوصية بشرية تسمو بالفرد البشري، وترفعه إلى مستويات عليا من الأخلاق، لذلك هناك عدد من العلماء أخذوا على عاتقهم البحث في النمو الأخلاقي ومراحله وطبيعته والعوامل المؤثرة فيه. ولذلك فقد عرف كولبرج (Kohlberg, 1971) النمو الأخلاقي بأنه عملية متصلة يعيشها الفرد، بهدف إقامة نوع من المواءمة بين نظرة أخلاقية معينة، وخبرة الفرد فيما يتعلق بالحياة في عالم اجتماعي يتبنى هذه النظرة، ويتخذ منها معيارا لمسلك الأفراد في هذا الجانب أو ذاك من جوانب حياتهم. ويعرفه رست (Rest, 1980) بأنه البناء الفعلي الأساسي الذي بواسطته يدرك الأفراد الحقوق والمسؤوليات ويتخذون القرارات حولها.

المستوى الثاني: التقليدي: التمسك بالعرف والقانون: يبدأ الفرد في هذا المستوى بإدراك توقعات الآخرين، ويهتم بها بغض النظر عن النتائج المترتبة لهذه التوقعات، ويرى أن المحافظة عليها، ومسايرتها، والتوحد معها، هي قيمة في حد ذاتها، والفعل الجيد هو الذي يرضي الآخرين، ويتضمن هذا المستوى مرحلتين أيضاً:

٢. التوجه نحو الولد الطيب والفتاة اللطيفة: يصنف الفرد الفعل إن كان صواباً أو خطأ على أساس مواقف الآخرين منه، وخاصة الوالدين؛ حيث يكون الفعل صحيحاً إذا أسعد الآخرين، ونال قبولهم وحاز على موافقتهم.

٤. التوجه نحو القانون والنظام: يكون التوجه نحو سيادة القانون واحترامه، والسلوك الصائب هو الذي يتم فيه التقيد بالقانون والنظام، ويحافظ على النظام الاجتماعي كهدف بحد ذاته.

المستوى الثالث: ما بعد التقاليدي: تتطور رؤية الفرد لتصبح أكثر شمولية وعمومية؛ فيصبح الفرد، والمصلحة الشرعية الفردية أهم من القانون، وتحل المبادئ الأخلاقية محل القانون وتعد الأساس التي يجب أن تبنى منه القواعد الاجتماعية. وتشمل المرحلتين الأخيرتين التاليتين:

٥. التوجه نحو الاتفاق الاجتماعي: يؤمن الفرد هنا بأن القانون هو أداة لتحقيق الصالح العام، واحترام وحماية حقوق الإنسان، كما أن القوانين متغيرة ولا يمكن أن تكون ثابتة، والحكم الأخلاقي الصائب هو الذي يراعي الحقوق العامة ويحميها.

٦. التوجه نحو المبادئ الأخلاقية العالمية: القرار الأخلاقي الصائب هنا أساسه الضمير، حيث يتمسك الفرد بمبادئ أخلاقية مختارة من قبل الفرد، ومركزة على مفاهيم مثالية توجه الفرد لفعل ما هو صحيح، بغض النظر عن النتائج المهمة بأنه فعل أخلاقي؛ فيقوم الفرد بالالتزام بالمبادئ الأخلاقية التي ارتضتها الشعوب عبر الزمان، وهذه المبادئ هي التي

١- الأخلاق خارجية المنشأ، أو الأخلاقيات الاعتمادية (Heteronomous Morality): وتقوم على امتثال الراشد والاحترام من جانب واحد لهؤلاء الراشدين؛ حيث يتقيد الطفل بالقواعد المرسومة له، ويرأها أبدية، وغير قابلة للتغيير.

٢- الأخلاق داخلية المنشأ أو الأخلاقيات المستقلة (Autonomous Morality): وفي ضوء النضج المعرفي، يتحرر الطفل من سلطة الكبار ومن احترام الراشدين، ويصبح أكثر إحساساً بالعدالة، واهتماماً بحقوق الآخرين، وبمبادئ المساواة في العلاقات الإنسانية.

نظرية كولبرج: لقد استمد كولبرج نظريته من فكرة القصص المستخدمة لدى بياجيه، حيث يعرض لمفحوصيه معضلات أخلاقية يتوجب عليهم اتخاذ قرار بشأن كيفية حلها موضحاً الأسباب والمبررات التي يستند إليها هذا الحكم، والتي تعكس الكيفية التي يفكر فيها المفحوص، أي طبيعة أحكامهم الأخلاقية (Lind, 1995). ويتدرج النمو الأخلاقي وفق نظرية كولبرج (Kohlberg, 1976) بست مراحل، ضمن ثلاث مستويات أخلاقية، كالتالي:

المستوى الأول: ما قبل التقليدي (Preconvention): وفيه تتم عملية إطلاق الأحكام الأخلاقية بما يتناسب مع الثقافة السائدة، وما اتفق عليه من قواعد، ويكون محكوماً بقوى المجتمع الخارجية، ويتضمن مرحلتين، هما:

١. التوجه نحو العقاب والطاعة: ينظر إلى الفعل على أنه صواب أو خطأ على أساس النتائج المادية التي سيحصل عليها؛ فهو يلتزم بالقواعد، ولا يحاول كسرها تجنباً للعقاب، وأن الحكم الأخلاقي الصائب هو الحكم الذي يجنب صاحبه العقاب.

٢. التوجه نحو المنفعة الذاتية: فيرى الطفل الموقف الصواب بناءً على ما يحققه من منافع؛ فيدرك القيم الأخلاقية كالعدل والمساواة على أساس حسي نفعي؛ فالطفل الذي يرى أن زميله قد أخذ القلم منه دون إذنه، فمن العدل أن يأخذ قلمه دون إذنه أيضاً.

التي تعطي لكل فرد الحق في التعبير عن رأيه،
والتخلص من قسرية الأدوار.

٦- مرحلة المحافظة على كيان الإنسان في كل
زمان ومكان: تتميز هذه المرحلة بمبدأها
المثالي للعدل، إذ أن هذه المرحلة تسود عند
أفراد قلة في المجتمع مثل الفلاسفة؛ حيث
إن التفاعل التعاوني المتوازن لا يحدث إلا عن
طريق القضاء على العوامل التي تعمل على
التمييز بين الأفراد، والعدل برأيهم هو مبادئ
للتنظيم الاجتماعي.

وقد اعتبر رست ونارفيز وتوما وبيبيو (Rest,
2000, Narvaez, Thoma & Bebeau) نظرية
رست مستوحاه من أفكار كولبرج ولكن تم تعديلها
وأضافة جوانب جديدة إليها. كما استبدل رست
ورفاقه المراحل الأخلاقية بالسكيمات الأخلاقية،
إذ إن هنالك ثلاثة تجمعات، سماها رست بسكيمات
الاهتمام الشخصي، وسكيمات المحافظة على
المعايير، وسكيمات التفكير ما بعد التقليدي؛ حيث
تجتمع السكيمات الثلاث في إطار نظري واحد
يوضح التفاعل بين الجانبين المعرفي والانفعالي
من خلال عمليات مسؤولة عن إنتاج السلوك
الأخلاقي.

ويذكر الأشول (٢٠٠٨) أن هناك علاقة
إيجابية وجدها كولبرج وبياجيه بين العمر الزمني
والمرحلة الأخلاقية، التي يكون عليها الطفل،
كما أشار إلى أن المراحل الأخلاقية مثل المراحل
المعرفية تبدو وكأنها نتاج لتفاعل الفرد مع بيئته،
وأن ازدياد النمو الخلق لا يحدث من خلال التعلم
المباشر، بمعنى أنه لا يمكن أن يتعلم من خلال
نماذج الدروس التعليمية التقليدية، بل إنها تنمو
من خلال عمليات مركبة معقدة تتضمن عوامل
أخرى، مثل التفاعل مع الآخرين، وإن معظم
الأفراد في المجتمع لا يصلون المرحلة العليا من
النمو الأخلاقي، وهي الأخلاقية المعتمدة على
المبادئ الأخلاقية العالمية.

وأشار برويوس ودوجانيس (Proios &
Doganis, 2006) في دراسة هدفت للكشف عن

تحقق السعادة للإنسان، وتدعو لها كافة
الديانات السماوية.

نظرية رست: لقد توصل رست (Rest, 1979)
إلى تحديد ست مراحل للنمو الأخلاقي من خلال
دراساته وأبحاثه، وتمثلت بما يأتي:

١- مرحلة المحافظة على الذات: يدرك الطفل
في هذه المرحلة كيفية مسايرة تعليمات والديه
بناءً على نمط العلاقات التعاونية غير المتوازنة
لصالح الوالدين؛ فالوالدان هما الموجهان
للأوامر والنواهي، والسلوك يكون أخلاقياً
إذا كان قائماً على الطاعة، وغير أخلاقي إذا
تعارض مع أوامر السلطة.

٢- مرحلة المحافظة على الذات تبادلياً: إن
الطفل في هذه المرحلة يدرك أن هناك
علاقات اجتماعية تعاونية متوازنة؛ حيث إن
على كل فرد إطاعة التعليمات والقواعد طالما
لا تتعارض مع مصالحه الشخصية الذاتية،
فتسود في هذه المرحلة عملية تبادل المصالح،
وتحقيق المصلحة الذاتية مقابل تحقيق مصالح
الآخرين.

٣- مرحلة المحافظة على العلاقات الشخصية:
يدرك الفرد في هذه المرحلة أن العدل يكون
بتأدية كل فرد ما يترتب عليه في إطار الجماعة
التي ينتمي إليها بناءً على معرفته المتبادلة
لمشاعر الآخرين، وأفكارهم، ومعرفتهم لمشاعره،
وبالتالي إقامة التوازن القائم على ذلك.

٤- مرحلة المحافظة على كيان المجتمع: يقوم
التوازن في العلاقات الاجتماعية في هذه
المرحلة على معرفة كل فرد لدوره، وأدوار
الآخرين في المجتمع، والقيام بها من أجل خلق
نظام اجتماعي مستقر.

٥- مرحلة المحافظة على كيان الأفراد باعتبارهم
بشر داخل مجتمع: حيث يدرك الفرد في هذه
المرحلة أنه إذا أراد الأفراد إيجاد أفضل توازن
في المجتمع، لا بد لهم أن يحققوا أمناً للحقوق
الأساسية في الحياة بناءً على القوانين العامة

يفوق مهارة القراءة فقط، بل إنها تتطلب فهما ونموا أخلاقيا، ومعرفة أخلاقية مسبقة، والتي بدورها تؤثر على استدعاء النصوص الأخلاقية المعقدة، وحتى يبتعد المعلم عن الطابع التقليدي في تدريسه للقضايا الأخلاقية عليه اعتماد القراءة النشطة، وبناء المواضيع بطريقة منظمة، ويبتعد عن التلقائية، كما يشير إلى تأثر الرسائل الأخلاقية بمهارات القراءة الشخصية، والنظور الأخلاقي.

القصة في السيرة النبوية والنمو الأخلاقي

يعد أسلوب القصة أسلوبا تربويا ناجحا لسهولة استيعابه، ومؤثرا على الصغار والكبار، ومشوقا بطريقة عرضه؛ ذلك أن النفس الإنسانية بطبيعتها تحب هذا اللون من الكلام، فتجد في عرضه مادة تشبع عواطفه، وتحرك مكامن الشعور فيها. فلا تمل سماعه ولا يشرد فيه التفكير ساعة عرضه، بل إنها تتنقل معه، كلمة كلمة حتى آخر عبارة (الحديري، ١٩٩٧). ولتأكيد دور القصة في النمو الأخلاقي، قامت المومني (٢٠٠٩) بإجراء دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر نوع القصة، وطريقة عرضها في تطور الحكم الأخلاقي على عينة من (٢٩٨) طالبا وطالبة من طلبة الصف السادس في الأردن بعد تطبيق مقياس تحديد القضايا (DIT) وعرض عدد من القصص. أشارت النتائج إلى أن هناك أثر في مستوى الحكم الأخلاقي يعود لطريقة العرض بالسردي الشفوي.

كما أجرى ديرسكيد (Dersheid, 1997) دراسة مماثلة هدفت للكشف عن أثر القصة المعدة على أساس التفاعل الاجتماعي والقصص الأخلاقية في تغيير المفاهيم الأخلاقية والمعتقدات الخاطئة على عينة من (١٧) طفلا في مرحلة ما قبل المدرسة بعد أن خضعت لسرد عدد من القصص ومناقشتها وتطبيق مقياس النمو الأخلاقي (DIT). أظهرت نتائج الدراسة فاعلية القصص في تفكير الأطفال للمفاهيم الأخلاقية.

وتعني السيرة السنة والطريقة والهيئة، ويراد بها هنا ترجمة حياة الرسول صلى الله عليه وسلم،

العلاقة بين العمر، والمستوى التعليمي، والحكم الأخلاقي على عينة من (٥٣٥) طالبا من الطلبة الممارسين للرياضة الجماعية. ولتحقيق أهداف الدراسة أخضعت العينة لمقياس تحديد القضايا (DIT) لرست في الحكم الأخلاقية. أظهرت نتائج الدراسة أنه كلما ازداد مستوى الفرد التعليمي والعمر الزمني تحسّن مستوى النمو الأخلاقي لدى الطالب.

وتشير العديد من الدراسات إلى إمكانية النمو الأخلاقي وإمكانية التغيير في المفاهيم الأخلاقية، وأنه يجب أن تنقل التربية الأخلاقية الأفراد إلى مستوى أعمق وأعلى من مستويات الأخلاق الأولية من خلال تسهيل فهم المبادئ والأسس التي تتم من خلال الممارسة والتجربة (Smith & Smith, 2007; Chaplain & Williams, 2010). ولتأكيد دور الأسرة في النمو الأخلاقي، أجرت ستيفنز (Steophens, 2010) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين أنماط التعليم الوالدي، ومستوى الحكم الأخلاقي على عينة من (٢٧٢) طالبا وطالبة من جامعة نبراسكا الأمريكية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياس التعلق الوالدي ومقياس كولبرج للنمو الأخلاقي. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين التعلق الوالدي ونمو الحكم الأخلاقي؛ حيث يؤدي قرب الوالدين من الأبناء إلى زيادة في نمو الحكم الأخلاقي.

وقد بحث العلماء في أفضل الطرق والإجراءات التي يجب اتباعها في تطوير الحكم الأخلاقي في القضايا التي يتعرضون لها في حياتهم (الزيات، ١٩٩٨: Nucci, 2013). وقام كولبرج (Kohlberg, 1976) بتخطيط وتنفيذ عدد من برامج التربية الأخلاقية تتناول شروطا أساسية مثل: تعريض الأطفال لمشكلات تتجاوز في طبيعتها مستوى نموهم الأخلاقي الراهن وإظهار جوانب التناقض في الأحكام الأخلاقية، وتوفير فرص الشعور بعدم القناعة بمستوى النمو الأخلاقي المتوافر لديهم، وإيجاد مناخ حوار متسامح يتيح للطفل مقارنة وجهات النظر الأخلاقية. ويرى نارفيز (Narvaez, 2002) أن قراءة النصوص الأخلاقية تتطلب ما

(٢٢٠) فردا من كلية دراسة المعلومات في جامعة سيراكيوز بعد تطبيق مقياس التوجه الديني لألبورت وروس، ومقياس التساؤل الأخلاقي. كشفت النتائج عن وجود علاقة طردية بين التدين والحكم الأخلاقي.

مشكلة الدراسة:

يلعب النمو الأخلاقي دورا هاما في حياة الفرد من حيث قدرته على التكيف والتعامل مع الموقف في جوانب الحياة المختلفة. فالنمو الأخلاقي يزود الفرد بالبناء الأساسي الذي بواسطته يدرك الفرد حقوقه وواجباته وطبيعة القرارات التي يجب أن يتخذها خلال تفاعله مع مجتمعه. هذا البناء هو سمة مكتسبة من خلال تفاعل الفرد مع مواقف البيئة سواء كانت مواقف تعليمية مباشرة أو مواقف تعليمية غير مباشرة. ولشعور الباحثين بأن هناك تراجعا واضحا في المنظومة الأخلاقية ومستويات النمو والنضج الأخلاقي بشكل خاص، حاولت الدراسة الحالية البحث عن طريقة لتنمية النمو الأخلاقي للطلبة في المرحلة الثانوية من خلال التعلم غير المباشر وتحديدًا من خلال التدريب بأسلوب معرّف وبالاستناد إلى قصص السيرة النبوية العطرة التي تعد قريبة من عقول الطلبة ومعتقداتهم ونظرا لارتباط النمو الأخلاقي بالقيم والمعتقدات الدينية كما أكدت بعض الدراسات في الإطار النظري السابق.

وبناءً على ما تقدم، فإن الدراسة الحالية تهدف إلى اختبار أثر التدريب على النمو الأخلاقي من خلال برنامج معرّف مقترح يستند إلى قصص السيرة النبوية العطرة، وليس بأعظم من رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة لتنمية الأحكام الأخلاقية عند الطلبة. وبشكل أكثر تحديدا حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن السؤالين الآتيين:

١- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) للبرنامج التدريبي المعرّف المستند إلى قصص السيرة النبوية في النمو الأخلاقي (العلامة الكلية P-score)؟

بحيث أصبحت علما قائما بحد ذاته. ولذلك دأب المسلمون على اتخاذ قصص السيرة وسيلة لتربية المسلمين على مبادئ الإسلام الخالدة، فكانت خير وسيلة دعوية وتربوية، إذ أوضح من خلالها كثيرا من الأفكار والمفاهيم والحقائق، وكشفت عن كثير من التعاليم السامية، والمثل العليا التي يدعو الإسلام إليها كل ذلك في مشاهد حية نابضة بالحركة والحيوية (العرياني، ٢٠٠١). وأشار الجلال (٢٠٠٤) إلى أن تدريس السيرة النبوية يساعد الطلبة في التأكد من صحة الأحداث ودقتها، وتحليل الأحداث والنصوص والمواقف، وربط أحداث السيرة بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة، والتركيز على أبعاد الاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم، وتوظيف ذلك في الكشف عن مشكلات الواقع.

وفي ضوء ما سبق، فإن مدى التقارب بين مفهوم الأخلاق والقيم الإسلامية الواردة في السنة النبوية أمر واضح للبيان، حيث ترتبط قصص السيرة النبوية بجميع أنواع القيم المرتبطة بجميع جوانب الحياة. ومن الواضح أن في القصص النبوية ارتباط قوي بالقيم الأخلاقية بشكل خاص وهناك قصص مرتبطة بالشعور بالمسؤولية، والالتزام الأخلاقي، والمسؤولية الاجتماعية، والتسامح، والحب وغيرها (ابن حميد، وابن ملوح، ٢٠١٠).

ولتأكيد العلاقة بين الجوانب الدينية والنمو الأخلاقي، أجرى تشانج هو (Chang-Ho, 2004) دراسة هدفت إلى الكشف عن الارتباطات بين التوجهات الدينية والحكم الأخلاقي. تكونت العينة من (٢٧٥) طالبا (البكالوريوس والدراسات العليا) في جامعة لاسييرا حيث طبق عليهم مقياس تحديد القضايا ومقياس الحياة الدينية. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين التدين والحكم الأخلاقي، ويعد التدين مؤشرا هاما في التنبؤ بالقدرة على الحكم الأخلاقي. كما أجرى والكر، وسميثر، وديبود (Walker, Smither & Deboode, 2012) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التدين والحكم الأخلاقي على عينة الدراسة من

الذهني والتواصل والتفكير الناقد والتأملي.
النمو الأخلاقي: هو مجموع التغيرات التي تحدث على مراحل النمو الثلاث الأخيرة عند رست (Rest)، وهي على التوالي: المحافظة على كيان المجتمع، والمحافظة على كيان الأفراد كبشر داخل المجتمع، والمحافظة على كيان الإنسان في كل زمان ومكان، والتي تم اختيارها بناءً على العمر الزمني لعينة الدراسة. ويعرف النمو الأخلاقي إجرائياً من خلال الدرجة التي يحصل عليها المفحوص من خلال مقياس النمو الأخلاقي (D.I.T).

إجراءات الدراسة:

أفراد الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (٨٤) طالبة من الصف الأول الثانوي من قسم الإدارة المعلوماتية في مدرسة كفرنجة الثانوية للبنات التابعة لمديرية التربية والتعليم لمحافظة عجلون للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣م، والتي تحتوي أربع شعب وذلك لتيسر هذه العينة. وتم اختيار ثلاث شعب بطريقة عشوائية لتكون عينة الدراسة. وبعد ذلك تم توزيع الطالبات إلى (٣) مجموعات بطريقة عشوائية لتكون المجموعة (أ) التجريبية الأولى والتي تدرس بطريقة الحوار والمناقشة (٢٨ طالبة)، والمجموعة (ب) المجموعة الضابطة (٢٧ طالبة)، والمجموعة (ج) المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس بطريقة القراءة الذاتية (٢٥ طالبة).

أداتا الدراسة: لتحقيق أهداف هذه

الدراسة تم استخدام ما يلي:
أولاً: البرنامج التدريبي: وهو برنامج تدريبي معرفي؛ لتعليم قصص السيرة النبوية الشريفة، ويتكون من مجموعة التدريبات والنشاطات والخبرات التعليمية التي صممت اعتماداً على النظرية المعرفية، حيث تطرح مجموعة من قصص السيرة النبوية الشريفة؛ لغاية تحسين النمو الأخلاقي للطالبات. ويشتمل البرنامج ثلاثة أجزاء في ضوء مراحل النمو الأخلاقي المناسبة لعمر الطالبات كما يحددها رست (Rest, 1979)، وهي المرحلة الرابعة (المحافظة على كيان المجتمع

٢- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية (α) = ٠,٠٥) للبرنامج التدريبي المعرفي المستند إلى قصص السيرة النبوية في تطور مراحل النمو الأخلاقي؟

أهمية الدراسة:

تطلق أهمية الدراسة الحالية لما هو متوقع من إسهام نتائجها في إضافة جديدة للمعرفة العلمية المتمثلة في تنمية النمو الأخلاقي، من خلال برنامج تدريبي يعتمد الأساليب المعرفية في التدريب ومستند في المحتوى على قصص السيرة النبوية الشريفة. كما يتوقع لنتائج هذه الدراسة أن تحمل دعوة لدراسات ميدانية أخرى تتبنى فكرة برامج التجريب المستندة إلى قصص السيرة النبوية الغنية لمراحل عمرية مختلفة وخصوصاً في ضوء قلة الدراسات العربية التي تناولت هذا الموضوع. ومما يشير أيضاً إلى مدى أهمية الدراسة من الناحية العملية أنها تشكل دعوة لتطبيق مثل هذه البرامج في المراحل التعليمية المختلفة وتضمن المناهج التعليمية بقصص السيرة النبوية لرفع مستويات النمو الأخلاقي عند الطلبة.

حدود الدراسة: تتحدد نتائج الدراسة الحالية بطبيعة العينة المختارة وهي مجموعة من طالبات الصف الأول ثانوي في مدرسة كفرنجة الثانوية الشاملة للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣م وبالتالي لا يمكن تعميم نتائجها إلا في ضوء خصائص عينات ومجتمعات مشابهة لعينة الدراسة.

تعريف المصطلحات:

البرنامج التدريبي المعرفي المستند إلى قصص السيرة النبوية: هو برنامج لتعليم قصص السيرة النبوية، ويتكون من مجموعة التدريبات، والنشاطات، والخبرات التعليمية، التي صممت بهدف التأثير في النمو الأخلاقي، بحيث يتيح للطالبات فرصة اكتساب هذه الخبرات موضع الدراسة. ويشتمل البرنامج على (٣٧) جلسة تدريبية تقدم في كل جلسة قصة واحدة يليها تطبيق لعدد من استراتيجيات التدريب المعرفية مثل النقاش والحوار والاستئلة السابرة والعصف

والتركيز، لذا تم تشجيع الطالبات على ذلك من خلال التلخيص أو إعادة بعض الإجابات قبل الانتقال إلى الفكرة التالية.

إجراءات صدق البرنامج: تم التحقق من صدق المحتوى للبرنامج في هذه الدراسة بعرض الصورة الأولية على لجنة محكمين متخصصين مكونة من (٤) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية وكلية الشريعة في جامعة اليرموك والجامعة الأردنية وجامعة البلقاء التطبيقية بالإضافة إلى (٢) من المشرفين التربويين ذوي الخبرة الطويلة في وزارة التربية والتعليم. وطلب من المحكمين تحديد مدى تمثيل كل قصة تدريبية للمرحلة التي أدرجت تحتها، ومدى صحة القصص من الناحية الشرعية، ومدى صحة الصياغة اللغوية للعبارات التي تضمنتها النصوص القرائية، ووضوحها، وكذلك عدد الجلسات والإجراءات المتبعة في التدريب، تم جمع آراء المحكمين وتم الأخذ بها جميعاً.

ثانياً: مقياس النمو الأخلاقي (تحديد القضايا (Defining Issue Test (D.I.T): وهو اختبار تحديد الأداء الموضوعي الذي قام بتطويره رست (Rest) عام (١٩٧٤) ليناسب الأفراد الذين تزيد أعمارهم عن ثلاث عشرة سنة، وقد استخدمت هذه الأداة لقياس مستوى النمو الأخلاقي لدى أفراد عينة الدراسة. والاختبار يتكون في صورته الأصلية من ست قصص، بالإضافة إلى مثال توضيحي يعطى المفحوص قبل البدء في الإجابة، وفي الدراسة الحالية استخدم الباحثان اختبار (D.I.T) المعدل للبيئة الأردنية وبصورته المختصرة (الصقر، ٢٠٠٥) وهو مستند إلى النسخة العربية من قبل نصير (١٩٨١). ويتكون الاختبار المختصر من ثلاث قصص، بالإضافة إلى مثال توضيحي، وتعرض كل قصة من هذه القصص مشكلة أخلاقية يطلب من المفحوص أن يتصور نفسه في هذا الموقف الأخلاقي، ثم يطلب منه اتخاذ قرار أخلاقي لحل المشكلة، ويتبع كل موقف من هذه المواقف اثنا عشر سؤالاً، تتعلق بأبعاد المشكلة المختلفة، ويطلب من المفحوص أن

حيث يكون القانون هو المرجعية الأولى للأفراد)، والمرحلة الخامسة (المحافظة على كيان الأفراد بوصفهم بشراً داخل مجتمع) والمرحلة السادسة (المحافظة على كيان الإنسان في كل زمان ومكان) وكل منها يتكون من (١٢) قصة.

لإعداد هذا البرنامج تم القيام بالخطوات والإجراءات الآتية:

١- إجراء دراسة مسحية لأمهات الكتب في السيرة النبوية.

٢- الاطلاع على البرامج التدريبية المعرفية التي اهتمت بموضوع النمو الأخلاقي.

٣- تصميم جلسة تمهيدية كمثال توضيحي للطالبات تبين لهن الطريقة التي يمكن الاستعانة بها عند الإجابة على الأنشطة التدريبية.

٤- تصميم ٢٦ جلسة تدريبية صيغت للتدريب على قصص السيرة النبوية.

تناولت كل جلسة قصة واحدة من قصص الرسول صلى الله عليه وسلم، وقد تم تصنيفها في ثلاث مجموعات على أساس خصائص المراحل الأخلاقية الثلاث، تشترك فيها مع سمات المرحلة التي تنتمي لها تلك القصص. ويلى كل قصة عدد من الأنشطة (الأسئلة) التدريبية، وتمت الإجابات بشكل شفوي باستثناء الواجب البيتي الذي تمت إجابته على ورقة الجلسة ويتم تسليمها في بداية كل جلسة تدريبية لاحقة. كما يتم اختيار طالبة لتقرأ السؤال ثم يبدأ النقاش، وتطرح الطالبات أفكارهن وآراءهن حوله. وتغيرت الطريقة المتبعة، لجمع ما تم التوصل إليه من آراء وأفكار، وإجابات حول السؤال المطروح فمرة تجمع الطالبة من الأفكار والآراء المشتركة بين باقي الطالبات، ومرة تنهي الباحثة النقاش بجملة جامعة لكل ما يدور، وهذا خاص في مجموعة الحوار والمناقشة، بينما لم يتخلل مجموعة القراءة الذاتية أية نقاشات أو مداخلات من الباحثة. وتخلل الدروس تقديم التغذية الراجعة التي تطلبت حسن الإصغاء

والذي يتكون من جدول تمثل أعمدته رموز المراحل الثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والنمطين (A) و (M) حيث يمثل النمط (A) معارضة الفرد للأحكام الأخلاقية التقليدية، أما النمط (M) فيشير إلى الآراء الاعتباطية للفرد، والتي تدل على أن الفرد لم يفهم الفقرات أو الأسئلة على القصة وبالتالي فهي لا تمثل أية مرحلة أخلاقية.

كما يعطي الاختبار عدة علامات، العلامة الأولى هي علامة النمو الأخلاقي الكلية للفرد، والتي يرمز لها بالرمز (P-Score)، وتشير إلى نسبة تشبع الفرد بالمبادئ الأخلاقية والأهمية التي يعطيها الفرد في تفكيره للمستوى الثالث (المستوى المبدئي)، والذي يتضمن المرحلة الخامسة والسادسة في النمو الأخلاقي، وتشير العلامة الثانية إلى المرحلة الأخلاقية التي يكون ضمنها الفرد. وكذلك نحصل على علامة لكل مرحلة أخلاقية ضمن المقياس، وعلامتين للنمطين (A)، والتي تعني اعتراضاً على الأحكام الأخلاقية، (M) التي تعني وجود إجابة اعتباطية.

إجراءات الدراسة: اتبعت هذه الدراسة الخطوات والإجراءات الآتية:

١- تحديد عينة الدراسة، والتي اشتملت على ثلاث مجموعات قُسمت عشوائياً إلى مجموعة ضابطة لا يجري عليها أي تدريب وتبقى في وضعها الطبيعي، ومجموعة تجريبية تدرس بالحوار والمناقشة وبوجود الباحث ليتم معاورتهم ومناقشتهم في القصص، ومجموعة تجريبية ثانية تدرس بالقراءة الذاتية، حيث يقوم الباحث بتسليم الجلسات لهذه المجموعة وتكلف الطالبات بقراءة القصص والأسئلة التي تليها بشكل ذاتي ومن غير تدخل من الباحث.

٢- الحصول على الموافقة من مديرية التربية والتعليم والقيام بزيارة المدرسة التي أختيرت منها عينة الدراسة، والحديث مع مديرة المدرسة حول الدراسة وأهدافها وأهميتها؛ لتقديم التسهيلات اللازمة من أجل إنجاح

يقدر أهمية كل سؤال فيما يتعلق باتخاذ القرار لحل المشكلة وفقاً لسلم التقدير التالي: مهم جداً، مهم بعض الشيء، قليل الأهمية، ليس مهماً. وبعد أن يقدر المفحوص أهمية كل سؤال من الأسئلة الإثني عشر، يطلب منه أن يرتب تنازلياً أهم أربعة أسئلة من الأسئلة الإثني عشر حسب أهميتها في اتخاذ القرار.

دلالات صدق وثبات مقياس النمو الأخلاقي في صورته الأصلية: لقد توفر للاختبار في صورته الأصلية دلالات صدق وثبات عديدة؛ فقد وجد رست (Rest, 1974) بأن معامل الارتباط بين اختبار (D.I.T) وأربع قصص من اختبار كولبرج للنمو الأخلاقي قد بلغ (٠,٦٢)، على عينة تكونت من (٨٠) طالباً من طلبة المرحلة الثانوية والجامعية، وأن ثبات الاستقرار بالإعادة قد بلغ حوالي (٠,٨٢).

دلالات صدق وثبات الصورة المعربة: ذكر نصير (١٩٨١) مؤشرات قوية على صدق الاختبار التمييزي بين عينتين من العصائين وغير العصائين، وصدق التغير الطولي إذ تبين من نتائج عدة دراسات طولية أن درجات المفحوصين على اختبار رست للنمو الأخلاقي ازدادت نتيجة نموهم الأخلاقي خلال أربع سنوات، أي أن الاختبار أظهر تغيراً نحو مراحل النمو الأخلاقي العليا للمفحوصين. وفيما يتعلق بثبات الاختبار فقد بلغ ثبات الاستقرار بالإعادة عند دويدار (١٩٩٥) (٠,٨٦)، وعند الحمود (١٩٩٧) بلغ (٠,٧٧)، وعند قسيس (٢٠١٠) بلغ (٠,٨٢). وفي ضوء هذا الكم من مؤشرات الثبات والصدق للاختبار بصورته الأصلية والمعدلة؛ فقد تم اعتباره كافياً لأغراض الدراسة الحالية.

تصحيح مقياس النمو الأخلاقي: يوجد مفتاح خاص لتصحيح مقياس النمو الأخلاقي (D.I.T) كما وردت في الصقر (٢٠٠٥) وهو عبارة عن جدول خاص، أعمدته تمثل رموز اثني عشر سؤالاً، وسطوره تمثل أسماء القصص الثلاث، أما المربعات فهي عبارة عن رموز للمراحل والأنماط الأخلاقية وهي تنتج عن تقاطع القصة مع رقم السؤال. كما يوجد أيضاً نموذج لتفريغ الإجابات،

المتغير المستقل: البرنامج التدريبي المعرفي المقترح، والذي طبق على المجموعتين التجريبيتين.

المتغير التابع: النمو الأخلاقي.

اتبعت الدراسة في تصميمها، التصميم شبه التجريبي؛ التي اعتمدت تصميمًا قبلًا بعديًا لثلاث مجموعات ويمكن تمثله على النحو التالي:

RG1 O1 X1 O2

RG2 O3 X2 O4

RG3 O5 -- O6

النتائج:

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول: هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للبرنامج التدريبي المعرفي المستند لقصص السيرة النبوية في النمو الأخلاقي لدى طالبات الصف الأول ثانوي على العلامة الكلية (P-score)؟ وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الأفراد على مقياس النمو الأخلاقي والجدول (1) يبين ذلك.

الجدول رقم (1): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد الدراسة على العلامة الكلية (P-score) لمقياس النمو الأخلاقي القبلي والبعدي حسب المجموعة

المجموعة	المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	قبلي	١٠,٣٨	٤,٣١
(الحوار والمناقشة)	بعدي	١١,٧٨	٤,٨٥
التجريبية	قبلي	٨,٩٥	٥,١٨
(القراءة الذاتية)	بعدي	٩,٥٢	٤,١٨
الضابطة	قبلي	٨,٩٢	٣,٥٢
	بعدي	٨,٥٨	٣,٧٩
الكلية	قبلي	٩,٥٧	٤,٣٣
	بعدي	١٠,٥٨	٤,٦٥

المحددة للمقياس القبلي في النمو الأخلاقي ومعرفة الفروق في القياسات البعدية المعدلة حسب المجموعة، تم استخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب (ONE WAY ANCOVA) كما هو موضح في الجدول (2).

الدراسة وتخصيص حصص لتطبيق البرنامج على أفراد الدراسة الذين تم اختيارهم، بحيث لم يتعارض مع سير الدراسة العادية في المدرسة. وبناءً عليه تم وضع برنامج أسبوعي تضمن إعطاء حصة يومية واحدة مدتها ٤٥ دقيقة.

٢- تطبيق مقياس النمو الأخلاقي (القبلي) على أفراد عينة الدراسة.

٤- القيام بتدريب الطالبات في المجموعتين التجريبتين الأولى والثانية.

٥- إخضاع أفراد الدراسة (المجموعتان التجريبتان والمجموعة الضابطة) للقياس البعدي.

٦- القيام بتفريغ البيانات وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة للإجابة على أسئلة الدراسة.

متغيرات الدراسة والمنهج: اشتملت الدراسة على المتغيرات التالية:

يلاحظ من الجدول (1) إلى وجود فروقات ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين الاختبارات القبلي والبعدي للمجموعات الثلاث حيث تشير المتوسطات الحسابية للمجموعتين التجريبتين إلى تحسن في درجات النمو الأخلاقي. ويهدف تثبيت الفروق

الجدول رقم (٢): تحليل التباين الأحادي المصاحب لأثر المجموعة على درجات النمو الأخلاقي (P-score)

الدلالة العلمية	مستوى الدلالة	قيمة F المحسوبة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
٠,٠٧٩	٠,٠٢٧	٢,٤٥	٦١,٦٤	٢	١٢٣,٢٨	بين المجموعات
			١٧,٨٧	٨٠	١٤٢٩,١٦	داخل المجموعات
				٨٤	١٠٥٠٩	الكلية

المجموعة الضابطة (٨,٥٨)، كما أن متوسط مجموعة الحوار والمناقشة كان أعلى من متوسط مجموعة القراءة الذاتية. ولمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات أداء الطالبات في المجموعات الثلاث تم إجراء اختبار شففيه (Scheffe) للمقارنات البعدية على العلامة الكلية مقياس النمو الأخلاقي والجدول (٣) يوضح ذلك.

يلاحظ من الجدول (٢) وجود أثر ذي دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) للبرنامج التدريبي المستند لقصص السيرة النبوية في النمو الأخلاقي وفق العلامة الكلية. وبالرجوع إلى متوسطات الأداءات البعدية لأفراد الدراسة الموضحة في جدول (١) يتبين أن متوسط أداء المجموعتين التجريبيتين (الحوار والمناقشة والقراءة الذاتية) على التوالي (٩,٥٢-١١,٧٨) كان أعلى من متوسط أداء

الجدول رقم (٣): نتائج تحليل اختبار شففيه للفروقات بين المتوسطات الحسابية على مقياس النمو الأخلاقي البعدي المعدلة لأفراد الدراسة في المجموعات الثلاث

المجموعة الضابطة	مجموعة القراءة الذاتية	مجموعة الحوار والمناقشة	المجموعة المتوسط الحسابي
(٨,٧٦)	(٩,٧٠)	(١١,٥٥)	
٢,٧٩*	١,٨٥	-	(١١,٥٥)
٠,٩٤	-	-	(٩,٧٠)
-	-	-	(٨,٧٦)

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني: هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للبرنامج التدريبي المعرفي المستند لقصص السيرة النبوية في تطور مراحل النمو الأخلاقي لدى طالبات الصف الأول ثانوي؟ ولتحديد المراحل الأخلاقية التي ينتمي لها أفراد الدراسة تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لأعداد أفراد الدراسة في كل مرحلة من مراحل النمو الأخلاقي على المقياس القبلي والبعدي والجدول رقم (٤) يبين ذلك.

تظهر النتائج الواردة في الجدول رقم (٣) أن هناك فرقاً دالاً إحصائياً بين مجموعة الحوار والمناقشة والمجموعة الضابطة فقط لصالح مجموعة الحوار والمناقشة وبفارق (٢,٧٩). ولم توجد فروقات دالة إحصائية بين المجموعة التجريبية (القراءة الذاتية) والمجموعة الضابطة أو بين المجموعتين التجريبيتين.

الجدول رقم (٤): التكرارات والنسب المئوية لأفراد الدراسة في كل مرحلة من مراحل النمو الأخلاقي في القياس القبلي والبعدي

المراحل	القياس	المجموعة	التكرار	النسبة المئوية	المجموع والنسبة المئوية
الأولى	قبلي	حوار ومناقشة	٠	%٠	٠ %٠
		قراءة ذاتية	٠	%٠	
		ضابطة	٠	%٠	
	بعدي	حوار ومناقشة	٠	%٠	٠ %٠
		قراءة ذاتية	٠	%٠	
		ضابطة	٠	%٠	
الثانية	قبلي	حوار ومناقشة	٠	%٠	٠ %٠
		قراءة ذاتية	٠	%٠	
		ضابطة	٠	%٠	
	بعدي	حوار ومناقشة	٠	%٠	١ %١,٢
		قراءة ذاتية	٠	%٠	
		ضابطة	١	%٣,٨	
الثالثة	قبلي	حوار ومناقشة	١٧	%٤٥,٩	٢٨ %٤٥,٢
		قراءة ذاتية	٩	%٤٢,٩	
		ضابطة	١٢	%٤٦,٢	
	بعدي	حوار ومناقشة	٠	%٠	١٤ %١٦,٧
		قراءة ذاتية	٢	%٩,٥	
		ضابطة	١٢	%٤٦,٢	
الرابعة	قبلي	حوار ومناقشة	١٨	%٤٨,٩	٢٨ %٤٥,٢
		قراءة ذاتية	٨	%٢٨,١	
		ضابطة	١٢	%٤٦,٢	
	بعدي	حوار ومناقشة	١٩	%٥١,٤	٤٤ %٥٢,٤
		قراءة ذاتية	١٤	%٦٦,٧	
		ضابطة	١١	%٤٢,٣	
الخامسة	قبلي	حوار ومناقشة	٢	%٥,٤	٨ %٩,٥
		قراءة ذاتية	٤	%١٩,٠	
		ضابطة	٢	%٧,٧	
	بعدي	حوار ومناقشة	١٨	%٤٨,٦	٢٤ %٢٨,٦
		قراءة ذاتية	٤	%١٩,٠	
		ضابطة	٢	%٧,٧	
السادسة	قبلي	حوار ومناقشة	٠	%٠	٠ %٠
		قراءة ذاتية	٠	%٠	
		ضابطة	٠	%٠	
	بعدي	حوار ومناقشة	٠	%٠	١ %١,٢
		قراءة ذاتية	١	%٤,٨	
		ضابطة	٠	%٠	

(٨) أفراد وبنسبة مئوية مقدارها (٩,٥)٪ في حين ارتفع العدد في القياس البعدي ليصبح (٢٤) فرداً وبنسبة مئوية مقدارها (٢٨,٦)٪ وهذه الأرقام تحقق هدف الدراسة بقدرة تأثير البرنامج التدريبي على النمو الأخلاقي من خلال انتقال الأفراد لهذه المجموعة من المجموعة الرابعة.

وقد توفر طالبة واحدة في القياس البعدي للمرحلة السادسة (المحافظة على كيان الإنسان في كل زمان ومكان) حيث لم يكن هناك فروقات ظاهرة بين القياس القبلي والبعدي ومن الصعب أن يتم عزو سبب انتقال هذا الفرد في المجموعة التجريبية (القراءة الذاتية) إلى المرحلة السادسة بتأثير البرنامج عليه.

مما سبق يظهر توفر مؤشرات مؤيدة لكفاءة البرنامج في تنمية النمو الأخلاقي لمرحلته الرابعة والخامسة في حين لم يستطع البرنامج تنمية المرحلة السادسة من خلال القصص المقترحة، وللتعرف على دلالات الفروق في التكرارات بين المراحل المختلفة، تم استخدام اختبار مربع كاي (χ^2) في القياس القبلي والبعدي في تحديد الفروق الجوهرية في توزيع الأفراد عبر المراحل الأخلاقية تعزى للبرنامج التدريبي كما هو موضح في الجدول رقم (٥).

يظهر من الجدول (٤) عدم وجود أفراد ينتمون للمرحلة الأولى في القياسين القبلي والبعدي لمقياس النمو الأخلاقي (DIT) في حين لم يوجد أفراد ينتمون للمرحلة الثانية في القياس القبلي، بينما أظهر القياس البعدي وجود فرد واحد في المجموعة الضابطة لهذه المرحلة وبنسبة مئوية مقدارها ١,٢٪. وبالنظر للمرحلة الثالثة كان مجموع الأفراد الذين ينتمون لها (٢٨) فرداً في القياس القبلي وبنسبة مئوية مقدارها (٤٥,٢)٪، وكان العدد الكلي حسب القياس البعدي لهذه المرحلة (١٤) فرداً وبنسبة مئوية مقدارها (١٦,٧)٪ الأمر الذي يشير إلى انتقال الأفراد من هذه المرحلة من مراحل أعلى.

أما ما يخص المرحلة الرابعة (المحافظة على كيان المجتمع) فقد كان عدد الأفراد الذين ينتمون لها في القياس القبلي (٢٨) فرداً وبنسبة مئوية مقدارها (٤٥,٢)٪ في حين كان العدد في القياس البعدي (٤٤) فرداً وبنسبة (٥٢,٤)٪، الأمر الذي يشير إلى تأثير البرنامج التدريبي على أفراد الدراسة بانتقال الأفراد من المرحلة الثالثة إلى المرحلة الرابعة.

وفيما يخص المرحلة الخامسة (المحافظة على كيان الأفراد باعتبارهم بشراً داخل مجتمع) فكان عدد الأفراد الذين ينتمون لها في القياس القبلي

الجدول (٥): اختبار (χ^2) مربع كاي في القياس البعدي

مصدر التباين	قيمة مربع كاي	درجات الحرية	مستوى الدلالة
المقياس القبلي	٢,١٢	٤	٠,٥٤
المقياس البعدي	٣٦,٧٩	٨	٠,٠*

*توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$).

مناقشة النتائج والتوصيات:

مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول «هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للبرنامج التدريبي المعرفي المستند لقصص السيرة النبوية في النمو الأخلاقي؟». أظهرت النتائج وجود أثر ذي

يظهر من الجدول (٥) وجود فرق ذي دلالة إحصائية في مستوى النمو الأخلاقي يعزى للبرنامج التدريبي المقترح لصالح القياس البعدي مما يقترح وجود فروق جوهرية في توزيع الأفراد عبر المراحل الأخلاقية تعزى للبرنامج التدريبي.

مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني «هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للبرنامج التدريبي المعرفي المستند لقصص السيرة النبوية في النمو الأخلاقي لدى طالبات الصف الأول ثانوي على المراحل الأخلاقية ٩». أشارت النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني إلى وجود أثر دال إحصائياً عند $(\alpha = 0,05)$ للبرنامج التدريبي المعرفي في توزيع الطالبات على مراحل النمو الأخلاقي الثلاث الأخيرة (الرابعة، الخامسة) وفق القياس البعدي وذلك لصالح طالبات المجموعة التجريبية (الحوار والمناقشة) اللواتي تدربن على الجلسات التدريبية المستندة لقصص السيرة النبوية، حيث كان عدد الطالبات في القياس القبلي للمجموعة التجريبية الأولى (حوار ومناقشة) للمرحلة الثالثة أكبر منه في المرحلة الرابعة، كما كان عدد الطالبات في القياس نفسه للمرحلة الرابعة أكبر منه في المرحلة الخامسة. كذلك تلاحظ زيادة واضحة لعدد الأفراد في المرحلة الرابعة والخامسة في القياس البعدي مقارنة بالقياس القبلي.

إن ما يفسر انتقال طالبات المجموعة التجريبية الأولى (حوار ومناقشة) وبعض أفراد المجموعة التجريبية الثانية (قراءة ذاتية) من مرحلة أخلاقية أقل إلى مرحلة أخلاقية أعلى وبقاء أفراد المجموعة الضابطة في المراحل الأخلاقية نفسها مع تكافؤ هذه المجموعات بالظروف الأخرى ما هو إلا دليل واضح على تأثر طالبات هذه المجموعة بالبرنامج التدريبي المعرفي المقترح المستند لقصص السيرة النبوية.

وفيما يخص تفسير وجود طالبة واحدة في المرحلة السادسة هوارتباط وثيق بالأساس النظري لنظريات النمو الأخلاقي، حيث إنه من الطبيعي عدم تواجد عدد كبير من الطالبات في هذه المرحلة العمرية في المرحلة السادسة من النمو الأخلاقي. وبذلك يلتقي النقاء واضحاً فيما ذكره كولبرج (Kohlberg, 1969) من خصوصية لهذه المرحلة، ووصول عدد قليل من البشر إلى هذه المرحلة.

دلالة إحصائية عند $(\alpha = 0,05)$ للبرنامج التدريبي المعرفي المقترح على العلامة الكلية (P-Score) للنمو الأخلاقي لصالح المجموعة التجريبية.

ويمكن تفسير أثر التدريب على قصص السيرة النبوية في النمو الأخلاقي فيما يخص العلامة الكلية (p-score)، في ضوء الأفكار النظرية التي تبناها العديد من الدارسين والباحثين من وجود علاقة بين النمو الأخلاقي وترسيخ القيم والأفكار الدينية، حيث تضمن البرنامج التدريبي عرضاً لقصص من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم التي تعتبر من القصص الديني التي أثبتت فاعليتها بالتأثير في النمو الأخلاقي، وحيث تبين وجود تغيير واضح في مستوى النمو الأخلاقي بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (الحوار والمناقشة) في حين حدث تطور محدود وغير دال في المجموعة التجريبية الثانية (الدراسة الذاتية) ولم يحدث ذلك أي تغيير يذكر للمجموعة الضابطة. ويتفق هذا الأمر مع ما أشار إليه أكسيومان وسيلين (Xioman & Cilin, 2004) بأن طلبة الكليات الدينية الذين ينتمون لفصول تعليم الدين هم أكثر وعياً بالقضايا الأخلاقية وذو مستوى أخلاقي أعلى من غيرهم من طلبة الفصول الأخرى.

وإن ما يفسر أثر التدريب على قصص السيرة النبوية في النمو الأخلاقي باستخدام طريقة التدريس بالحوار والمناقشة يعود لخصائص هذا الأسلوب الذي اعتمد على جذب انتباه الطالبات، والمناقشة والحوار مما أتاح للطالبات القدرة على التفكير العميق في أحداث القصة، والتعرف إلى مضامينها، وبالتالي إعطاء أحكام على ما تقوم به شخصيات القصة من أفعال سواء أكانت هذه القصة عرضت عليها وتمت مناقشتها.

لقد كان للتدريب على قصص السيرة النبوية بأساليب واستراتيجيات معرفية وتفاعلات اجتماعية بين أعضاء المجموعة أثر واضح بالنمو الأخلاقي والذي يتفق مع ما ذكره سميث وسميث (Smith, Smith, 2007) بإمكانية التغيير في المفاهيم الأخلاقية كأساس للأحكام الأخلاقية.

بياجيه، جان. (١٩٧٣). تطور الطفل عند بياجيه. (غسان يعقوب، مترجم). دار الكتاب اللبناني. بيروت.

الحديري، خليل. (١٩٩٧). التربية الوقائية في الإسلام. السعودية: معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي.

الحمود، شهناز والعتوم، عدنان. (١٩٩٧). مستوى النضج الأخلاقي عند الأحداث الجانحين في الأردن. بحث منشور في مجلة: *The Arab Journal of Psychiatry*. 8 (1), 51 – 67

الجلاد، ماجد. (٢٠٠٤). تدريس التربية الإسلامية: الأسس النظرية والأساليب العلمية. عمان: دار المسيرة.

الزيات، فتحي. (١٩٩٨). الأسس البيولوجية والنفسية للنشاط العقلي المعرفي: المعرفة والذاكرة والابتكار. القاهرة: دار النشر للجامعات المصرية.

الصقر، تيسير محمد. (٢٠٠٥). مستوى النمو الأخلاقي والكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات. رسالة دكتوراة غير منشورة. جامعة اليرموك. الأردن.

الغرياني، سلطان محمد. (٢٠٠١). القصة في السنة النبوية وآثارها التربوية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك. الأردن.

قسيس، حسام حنا. (٢٠١٠). الحكم الأخلاقي لدى طلبة المدارس في مدينة حيفا في ضوء بعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.

المومني، لينا. (٢٠٠٩). أثر نوع القصة وطريقة عرضها في تطور مستوى الحكم الخلقى لدى عينة من طلبة الصف السادس الأساسي. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة اليرموك إربد، الأردن.

إن للاستراتيجيات المعرفية التي اعتمدها البرنامج في تصميم الجلسات التدريبية أثر كبير في نجاح البرنامج التدريبي المقترح مؤكداً في ذلك ما رآه نارفيز (Narvaez, 2002) بأن على المعلم أن يبتعد عن الطابع التقليدي في التدريب إذ عليه اعتماد القراءة النشطة، وبناء المواضيع بطريقة منظمة وبيبتعد عن التلقائية.

كما أن الشروط التي قدمها كولبرج (Kohlberg, 1976) في تنفيذ وتخطيط البرامج التدريبية التي أسهمت في النمو الأخلاقي مثل تعريض الفرد لمشكلات تتجاوز في طبيعتها مستوى نموهم الأخلاقي الراهن، كما جاءت نتيجة الدراسة الحالية متفقة مع الدراسات التي تبنت برامج تدريبية في إمكانية التأثير في المراحل الأخلاقية (Dersched, 1997). (المومني، ٢٠٠٩).

التوصيات:

١- التوصية لخبراء المناهج لتضمين قصص السيرة النبوية في المناهج الدراسية المختلفة والتي من شأنها التأثير في النمو الأخلاقي.

٢- بناء برامج تدريبية تركز على تنمية المراحل الأخلاقية المتقدمة (الخامسة والسادسة) والتي تعتمد قصصاً أخرى تحمل خصائص متوافقة مع خصائص هاتين المرحلتين لمرحلة أعلى كمرحلة الجامعة مثلاً.

٣- التوصية للبرامج الإعلامية بإعداد برامج خاصة في قصص السيرة النبوية تهدف إلى تنمية النمو الأخلاقي.

قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية:

الأشول، عادل. (٢٠٠٨). علم نفس النمو. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

ابن حميد، صالح وابن ملوح، عبدالرحمن. (٢٠١٠). موسوعة نضرة النعيم في

مكارم أخلاق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم. السعودية: دار الوسيلة.

- Lind, G. (1995). **The meaning and measurement of moral judgment competence revisited: A dual – aspect model.** Paper presented to the conference of the American education, New York.
- Narvaez, D. (2002). Does reading moral stories build character? **Educational Psychology.** 14 (2), 155 – 171.
- Nucci, L. (2013). The art and science of moral education. Form; The center for spiritual and ethical education.
- Proios, M. & Doganis, G. (2006). **Age and education in moral judgment of participate in team sports. Percept Motor Skills,** 102 (1), 247-253.
- Rest, (1979). **Development in judging moral issues.** Minneapolis university of Minnesota press. USA.
- Rest, J. (1980). Patterns of preference and comprehension in moral judgment. **Journal of Personality,** 41 (1), 86-109.
- Rest, J. Narvaez, D. Thoma, S. Bebeau, M. (2000). A neo – kohlbergian approach to morality research. **Journal of Moral Education,** (29), 381-396.
- Smith, T. Smith, C. (2007). What define the good person? Cross-cultural comparisons of experts modle with lay prototypes. **Journal of**
- نشواتي، عبد المجيد. (٢٠٠٣). علم النفس التربوي. عمان: دار الفرقان.
- نصير، رافع عقيل. (١٩٨١). النمو الأخلاقي وعلاقته بالذكاء والمستوى الثقافي للأسرة عند طلاب المرحلة الثانوية في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- المراجع باللغة الأجنبية:
- Chang-Ho, J. (2004). Religious orientations in moral development. **Journal of Psychology & Christianity.** 23 (1), 22-30.
- Chaplain. & Williams, K. (2010). An assessment of moral and character education in initial entry training (IET). **Journal of Military Ethics,** 9 (1), 41-56. USA.
- Dersheid, L. (1997). **Use of moral stories to assess relation between preschoolers moral judgment and reasoning and false beliefs.** Paper present at the annual meeting of American education research association. Chicago. USA.
- Kohlberg, L. (1971). The cognitive-developmental approach to socialization, in: R. Dgoslin(ed). **Stage and Sequence: Handbook of Socialization. Theory and Research,** 374-380, Chicago: MacNally.
- Kohlberg, Lawrence (1981). Essays on Moral Development, Vol. I: **The Philosophy of Moral Development. San Francisco, CA: Harper & Row.**



- Walker, A; Smither, J & Debode, J. (2012). The effect of religiosity on ethical lodgment. **Journal of Business Ethics. 106**, 437-452.
- Xiaoman, Z. Cilin, I. (2004). Teaher training for moral education in china. **Journal of Moral Education, 33** (4), 481-494.
- Cross-Culture Psychology. 38**, 333-360.
- Steophens, D. (2010). **A correlation study of parental attachment and moral judgment competence of college students.** PHD Thesis. University of Mbraska.
- Sawanson, K. (2009). Faith and moral development: A case study of a jail-based correctional education program. **The Journal Education, 60** (4), 343-358.



المنظومة القيمية لدى طلبة جامعة اليرموك وعلاقتها ببعض المتغيرات

رشاد أحمد صمادي

إربد - الأردن

فواز أيوب المومني

قسم علم النفس الإرشادي والتربوي

كلية التربية - جامعة اليرموك

إربد-الأردن

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة النسق القيمي لدى طلبة جامعة اليرموك ومدى تأثرها بالمتغيرات: (الجنس، والكلية، والدخل الاقتصادي، وعدد الساعات المنجزة، ومستوى تعليم الأب). تكونت عينة الدراسة من (٩٥٢) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من شعبتي العلوم العسكرية والتي تضم طلبة يمثلون جميع التخصصات ومختلف المستويات. ولجمع البيانات تم استخدام مقياس المنظومة القيمية، حيث تم التأكد من صدقه وثباته. ولتحليل البيانات إحصائياً استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الخماسي عديم التفاعل وتحليل التباين المتعدد.

أظهرت نتائج الدراسة أن القيم الدينية جاءت في المرتبة الأولى تلتها القيم السياسية، والقيم المعرفية، والقيم الاجتماعية، والقيم الاقتصادية، والقيم الجمالية على التوالي. كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري الجنس ومستوى تعليم الأب في القيم الدينية والقيم المعرفية والقيم الاقتصادية والقيم الجمالية، حيث كانت الفروق لصالح الإناث في القيم الدينية والقيم المعرفية والقيم السياسية والقيم الجمالية. كما كشفت النتائج أن الطلبة الذين كان مستوى تعليم آبائهم بكالوريوس فما دون حصلوا على مستويات أعلى مقارنة مع من كان مستوى تعليم آبائهم ماجستير فأكثر في مجالات القيم الدينية والاقتصادية والسياسية، أما في مجال القيم المعرفية فقد كانت الفروق لصالح الطلبة الذين كان تعليم آبائهم دبلوم أو بكالوريوس على حساب من كان مستوى تعليم آبائهم ماجستير فأعلى ثم توجيهي فما دون.

الكلمات المفتاحية: المنظومة القيمية، الطلبة الجامعيين.



Values system among Yarmouk University Students and its Relation to some Variables

Fawwaz Ayoub Momani

Dept. of Counseling and Educational Psychology
Faculty of Education – Yarmouk University
Irbid–Jordan

Rashad Ahmad Smadi

Irbid–Jordan

Abstract

This study proposed to determine the nature of the values system among Yarmouk University student, and to examine the effects of gender, college type, family per-capita, father education, and students study leve. (952) students were randomly selected from university requirement course (Military Sciences) in which student from all university colleges and different study levels were represented. To collect data a scale of values system were developed, validity and reliability of the scale were ensured. Means, standard deviations, 5-WAYS ANOVA, 5-WAYS MANOVA, were used to analyze collected data.

The study pointed out that the students values systems are arranged as follows: religion, political, knowledge, social, economic, and artistic accordingly. Significant differences were reported and contribute to student gender and fathers level of education in the values of religion, knowledge, economic and artistic, these differences in favor of female students in values of religion, knowledge, political, and artistic. Also, outcomes of the study revealed that student of fathers with Bachelor degree or less scored higher than students of fathers with Masters Degree or higher in religion, economic, and political values. Finally, students of fathers with Diploma or Bachelor degree scored higher than student of fathers with General Education degree or less and with Master degree or higher. Several recommendations were suggested.

Keywords: Values system; college students.

المنظومة القيمية لدى طلبة جامعة اليرموك وعلاقتها ببعض المتغيرات

رشاد أحمد صمادي

إربد - الأردن

فواز أيوب المومني

قسم علم النفس الإرشادي والتربوي

كلية التربية - جامعة اليرموك

إربد-الأردن

مفهوم القيم:

يعرّف باكمان (Backman, 1959) القيم على أنها أفكار حول ما هو مرغوب فيه أو غير مرغوب فيه بالنسبة للتصرفات والأمر المختلفة في ثقافة ما. ويعرّف العتوم والخصاونة (1999) القيم على أنها أحكام عقلية مجردة يصدرها الفرد على الأشياء أو المواقف أو الأشخاص لتحديد علاقته وطريقة تعامله مع موضوع القيمة، كقيم النظافة والإيمان والريج والديمقراطية والفض. ويشير مفهوم القيم إلى مجموعة من المعتقدات والتصورات المعرفية والوجدانية والسلوكية الراسخة يختارها الإنسان بحرية بعد تفكير وتأمل، حيث تشكل لديه منظومة من المعايير يحكم بها على الأشياء بالحسن أو القبح، وبالقبول أو الرفض، ويصدر عنها سلوك منتظم يتميز بالثبات والتكرار (الجلاد، 2008).

وعلى صعيد آخر كانت هناك محاولات كثيرة من قبل الباحثين لتصنيف القيم، حيث توصل البعض منهم إلى تصنيفات مختلفة؛ فقد صنف كاندي (Candee, 1986) القيم إلى قيم فردية وقيم اجتماعية، أما كلاهون (Kluckhohn, 1981) فقد صنفها إلى قيم جمالية وقيم معرفية وقيم أخلاقية. في حين صنف هوارد (Howard) (المشار إليه في الشريدة والعلوان، 2007) القيم إلى قيم مادية وجمالية وقيم أخلاقية وقيم اقتصادية

مقدمة:

لا شك أن الأحداث التي يشهدها العالم قد أثرت على البيئة الجامعية، وتمخض عنها تغيرات اجتماعية واقتصادية وسياسية ومعرفية وثقافية، الأمر الذي أدى إلى تغيير في المنظومة القيمية لأفراد المجتمع بشكل عام ولطلبة الجامعات بشكل خاص سعياً منهم لمواكبة الحداثة والمدنية. وأصبحت العديد من السلوكيات الصادرة عن طلبة الجامعات متأثرة بالمنظومة القيمية التي يتبنونها والتي قد تكون انعكاساً لما يعايشونه من أحداث أدت إلى تغيير في منظومتهم القيمية.

وتعد قضايا الشباب في الوقت الراهن من أهم القضايا التي تثير الاهتمام، مما يتوجب على المجتمع دراسة احتياجاتهم ومواجهة مشكلاتهم، إذ أن بعضاً من الشباب لا يستطيع إشباع حاجاته ورغباته بالأساليب المشروعة، فيصبح فريسة لتيارات وجماعات يعجب بقيمها فيتبعها ويسلك سلوكها ويدين بتقاليدها مقابل إشباع حاجاته. والجامعات هي المؤسسات التعليمية التي تضم عدداً كبيراً من الشباب فيجب ألا يقتصر دورها على تهيئتهم ليصبحوا أعضاء منتجين في المجتمع بل يكمن دورها في الاهتمام بالتوجهات القيمية لجعل سلوكيات الطلبة متوافقة مع الفلسفة التربوية للدولة (السامرائي، 2005).

تتصف بالتفاعل والديناميكية وتسهم كل منها بوزن معين حسب أهميتها داخل هذا النسق.

إن دراسة منظومة القيم تتطلب الشمولية لجميع قيم الفرد، حيث يتعدى دراسة قيمة معينة بمعزل عن القيم الأخرى. كما تعد المنظومة القيمية بصورتها المتكاملة هي المسؤولة عن تصرفات الفرد دون وعي منه، مما يتطلب دراسة المنظومة القيمية بشكل كلي متكامل وفهما لتحديد توجهات الفرد، إذ يرى بعض علماء النفس أن القيم تنمو وتتطور كالحاجات، والاتجاهات وغيرها من المفاهيم المماثلة، إذ يؤكد ماسلو أن هناك تطوراً يحدث لحاجات الفرد وبشكل هرمي ابتداءً من الحاجات الفسيولوجية، حيث نرى أن القيم تتطور من القيم الخصوصية إلى العمومية ومن القيم المادية إلى المجردة (العتوم والخصاونة، ١٩٩٩).

وقد أكد كراثول وبلوم وماسيا (Krathwohl, Bloom, & Masia, 1964) أن اكتساب القيمة الواحدة يمر بثلاث مراحل هي: مرحلة التقبل التي تتضمن الاعتقاد بالقيمة دون القناعة التامة بها؛ ومرحلة التفضيل التي تتضمن تفضيل القيمة والافتناع بها؛ ومرحلة الالتزام التي تتضمن التزام الفرد بمضمون القيمة ورفض مخالفتها.

كذلك لا بد من الإشارة إلى أن منظومة القيم تُمضي في ارتقائها من مرحلة الطفولة المبكرة حتى نهاية العمر مع ميلها إلى الاستقرار النسبي في مرحلة المراهقة؛ ومع نمو الفرد يزداد عدد القيم لدى الفرد، وفي كل مرة تدخل قيمة جديدة تعمل على إعادة ترتيب وتوزيع للقيم ليظهر النظام القيمي بشكل جديد (العتوم والخصاونة، ١٩٩٩).

يقسم مورس (Morris, 1956) محددات اكتساب المنظومة القيمية لدى الفرد إلى ثلاث فئات أساسية هي المحددات البيئية والاجتماعية، حيث يمكن تفسير أوجه التشابه والاختلاف بين الأفراد في ضوء المؤثرات البيئية والاجتماعية. والمحددات النفسية، وتتضمن عدداً من الجوانب كسمات الشخصية، والميول، والحاجات، ودورها في تحديد التوجهات القيمية للأفراد. والمحددات

وقيمة اجتماعية وقيم سياسية وقيم دينية وقيم عقلية. ومن جانب آخر يرى أحمد (١٩٨٣) أن مصادر القيم هي الرسائل السماوية التي حثت الناس على الالتزام ببعض القيم المركزية والثابتة كالقيم المتعلقة بالعبادات، والمعاملات، والتسامح، والمحبة، ومخافة الله، والزهد، والخشوع..... إلخ. والموروث الاجتماعي الذي يتضمن العادات والتقاليد التي تنطوي على الاحترام والطاعة والكرم والشجاعة والنخوة، وهي قيم فرعية يكتسبها الفرد من خلال تفاعله مع مؤسسات المجتمع، ولا تقل أهميتها عن القيم الأساسية في التأثير في سلوك الفرد، إلا أنها أقل ثباتاً، بالإضافة إلى التغيير الاجتماعي الذي يؤدي إلى تطور المجتمع ثقافياً واجتماعياً وتكنولوجياً، مما يؤدي إلى ظهور قيم اجتماعية جديدة كقيم الحرية والمساواة وسرية المعلومات.

ورغم التفاوت في التصنيفات إلا أن أغلب الدراسات صنفت القيم إلى ستة مجالات هي: القيم الدينية، والقيم المعرفية، والقيم الاجتماعية، والقيم الاقتصادية، والقيم الجمالية، والقيم السياسية. حيث تضمنت القيم الدينية الاهتمام بالمعتقدات الشرعية والبحث عن حقائق الوجود وأسرار الكون. وتضمنت القيم المعرفية الاهتمام بالمعرفة واكتشاف الحقيقة، والسعي إلى التعرف على القوانين وحقائق الأشياء. وتضمنت القيم الاجتماعية الاهتمام بالناس ومحبتهم ومساعدتهم وخدمتهم، والنظر إليهم نظرة إيجابية، ومن ضمنها القيم الأخلاقية. وتضمنت القيم الاقتصادية الاهتمام بالمنفعة الاقتصادية، والسعي إلى المال والثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج واستثمار الأموال. وتضمنت القيم الجمالية الاهتمام بالجمال وبالشكل وبالتناسق والانسجام. وتضمنت القيم السياسية اهتمام الفرد بالقوة والسلطة والتحكم والنزعة للسيطرة على الأشياء أو الأشخاص (الجلاد، ٢٠٠٨). ويعتبر زاهر (١٩٨٦) أن القيم التي تكون في أعلى الهرم هي التي تسيطر على سلوكيات الفرد وتوجهاته، ويؤكد خليفة (١٩٩٢) على أن القيم داخل النسق الواحد

وتعدّ القيم من الأفكار التي يؤمن بها الفرد ويضعها كموازن لضبط استجاباته، حيث تكون متوافقة مع اتجاهاته وقدراته العقلية بحيث تساعده على التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه. كما تعكس قيم لدى الفرد طبيعة التنشئة الاجتماعية التي مرّ بها، وتعكس كذلك موجّهات السلوك الاجتماعي (السامرائي، ٢٠٠٥).

أما من الجانب البحثي، فقد أجريت دراسات تناولت متغيرات عدة، حيث أجرى كل من البطش وعبد الرحمن (١٩٩٠) دراسة هدفت إلى التعرف على البناء القيمي لطلبة الجامعة الأردنية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠٠) طالب وطالبة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن قيمة التدين والعمل لليوم الآخر احتلت المرتبة الأولى في هرم القيم الغائية، بينما احتلت قيمة التضحية المرتبة الأولى في هرم القيم الوسيلى لطلبة الجامعة الأردنية.

وفي السياق ذاته أجرى كل من العتوم والخصاونة (١٩٩٩) دراسة هدفت إلى التعرف على مصفوفة القيم لدى طلبة جامعة آل البيت، وتألّفت عينة الدراسة من (٢٣٨) طالبا وطالبة. وأوضحت النتائج وجود أثر لمتغير الجنس على درجات الطلبة في مجالات القيم السياسية والاقتصادية لصالح الذكور، والمعرفية والجمالية لصالح الإناث، ووجود أثر لمتغير السنة الدراسية على طلبة السنة الأولى، والثانية، والثالثة في مجالات القيم الدينية والسياسية والجمالية، ووجود أثر لمتغير الكلية في مجالات القيم الدينية والسياسية والمعرفية والاقتصادية والجمالية. أما من حيث أكثر المتغيرات الديموغرافية أثرا وقدرة بالتنبؤ بدرجات الطلبة على مجالات القيم الست، فقد أظهرت النتائج أن هنالك عدداً من المتغيرات الهامة التي تتنبأ بمجالات القيم الست كان من أبرزها المعدل التراكمي والسنة الدراسية لمجال القيم الاجتماعية، والمستوى التعليمي للأب والمعدل التراكمي ومكان السكن ودخل الأسرة الشهري في مجال القيم الدينية، ومتغيرات العمر، والمعدل التراكمي، وجنس الطالب، ودخل الأسرة الشهري،

البيولوجية، وتشتمل على الملامح وما يحدث فيها من تغيير الصفات الجسمية كالوزن والطول، وما يصاحبها من تغييرات في القيم.

يمكن النظر إلى القيم باعتبارها مكوناً للشخصية على أنها تخدم عدة وظائف، إذ يمكن النظر إلى القيمة كمعيار من حيث إنها توجه السلوك الصادر من الأفراد ضمن الإطار الثقافي، وهي التي تجعل الفرد أكثر ميلاً وتفضيلاً للأيدولوجية السياسية أو الدينية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو الجمالية أو المعرفية دون غيرها. كذلك ينظر للقيم على أنها هي التي تحدد الطريقة التي يقدم بها الفرد نفسه للآخرين، كما أنها معايير تساعد الفرد على التبرير المنطقي للاعتقادات والاتجاهات والسلوكيات التي تعد غير مقبولة، كما تلعب القيم دوراً مهماً في اتخاذ القرارات (البطش وعبد الرحمن، ١٩٩٠).

ويؤكد نشواتي (١٩٩٦) أن القيم تلعب دوراً هاماً على المستويين الفردي والاجتماعي، فعلى المستوى الفردي فإن الفرد يحتاج إلى نظام من القيم ليوجه سلوكه في تفاعله مع المجتمع المحيط به، وتشكل هذه القيم مكوناً هاماً من مكونات الذات لدى الفرد. فكل فرد نظام قيمي يعكس سلوكه وحاجاته واهتماماته والنظام الاجتماعي والإطار الثقافي الذي يعيش فيه. أما على المستوى الاجتماعي فإن أي تنظيم اجتماعي يحتاج إلى منظومة من القيم تمثل أهدافه ومثله العليا، فإذا تضاربت القيم لدى الفرد مع القيم لدى المجتمع فسرعان ما يحدث الصراع القيمي الذي يدفع النظام الاجتماعي إلى الانهيار والتفكك. إذ أن لكل مجتمع مجموعة من القيم التي تربط أفرادها مع بعضهم البعض، حيث إن القيم تتباين من فرد إلى آخر ومن مجتمع إلى آخر، إذ من المستحيل أن يحافظ أي مجتمع على تماسكه ما لم يشارك أفرادها في قيم معينة تسود بينهم، وعلى الرغم من وجود هذا الاحتمال تبقى قيم معينة تعطي للثقافة طابعاً مميزاً يميزها عن غيرها.

أثر ذي دلالة إحصائية للمتغيرات (دخل الأسرة، السكن، العرق)، في حين أظهرت النتائج وجود أثر ذي دلالة إحصائية في متغير تعليم الوالدين في القيم الدينية لصالح الآباء والأمهات الأميين، وأثر لمتغير الجنس في القيم الجمالية لصالح الإناث وأثر متغير الجنس في القيم الاجتماعية والنفسية لصالح الذكور.

من جانب آخر قام الجلاد (٢٠٠٨) بدراسة هدفت إلى التعرف على المنظومة القيمية لدى طلبة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، تكونت عينة الدراسة من (٥٩٧) طالبا وطالبة. وبينت النتائج أن القيم الدينية جاءت في المرتبة الأولى، تلتها القيم المعرفية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والجمالية على التوالي، كما أظهرت النتائج وجود أثر لمتغير الجنس في ترتيب منظومة القيم الاجتماعية لصالح الإناث، والاقتصادية لصالح الذكور، أما المتغيرات الديمغرافية فقد كشفت التحليلات عن خمسة متغيرات مستقلة أسهمت بالتنبؤ بدرجات الطلبة من كلا الجنسين على مجالات القيم الست هي: متغير الجنس، والتقدير العام، والمستوى الدراسي، ومكان السكن، والكلية.

كما قام المخزومي (٢٠٠٨) بدراسة هدفت إلى التعرف على القيم التربوية من وجهة نظر طلبة جامعة الزرقاء الأهلية، وتكونت العينة من (٥٤٦) طالبا وطالبة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن ممارسة طلبة جامعة الزرقاء الأهلية للقيم التربوية كانت موجبة، وبدرجة مرتفعة جداً على معظم فقرات الأداة، وأن مجالات القيم التربوية لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية جاءت على الترتيب مرتبة كما يلي: المجال الفكري العقدي، فالمجال الاجتماعي، ثم المجال الجمالي، وأخيراً المجال الاقتصادي). كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة القيم التربوية لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تعزى لمتغير الكلية لصالح الكليات العلمية. في حين أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في

في مجال القيم السياسية، وجنس الطالب، ومعدله التراكمي، ومستوى تعليم الأب، ودخل الطالب الشهري في مجالات القيم الاقتصادية، وكان متغيراً كلية الطالب، وعدد أفراد أسرته، أبرز ما ظهر في مجال القيم المعرفية.

كما أجرى ثورنتون (Thornton, 2004) دراسة هدفت إلى التعرف على التوجه القيمي لدى طلبة الجامعات السود في جنوب الولايات المتحدة الأمريكية، وتكونت العينة من (٣٠٤) طلاب. وأظهرت التحليلات الإحصائية أن القيم الدينية احتلت المرتبة الأولى ثم القيم الأسرية تلتها الهوية الشخصية والمسار المهني، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق في المنظومة القيمية يمكن أن تعزى للجنس.

أما فراري وكابور وكاومان (Ferrari, Kapoor & Cowman, 2005) فقد أجروا دراسة حول العلاقة بين منظومة الطلبة القيمية والمنظومة القيمية لدى مؤسسات التعليم العالي في الولايات المتحدة الأمريكية. إذ وزع الباحثون المقياسين على ثلاث عينات من ثلاث جامعات في الوسط الغربي للولايات المتحدة الأمريكية تضمنت العينة الأولى (١٩٩) طالبا وطالبة، والعينة الثانية (١٠٧) طلاب من الجنسين، والعينة الثالثة (٢٠٨) طلاب وطالبات، جميعهم من طلبة البكالوريوس. وقد أظهرت التحليلات الإحصائية استقلالية القيم المؤسسية عن القيم الشخصية للطلبة بشكل عام، بل أكثر من ذلك، إذ أظهرت الدراسة ارتباطاً سلبياً بين القيم المؤسسية وقيم الطلبة في مجال التفضيلات الاجتماعية.

في حين أجرى السامرائي (٢٠٠٥) دراسة هدفت إلى معرفة أثر بعض المتغيرات في مصفوفة القيم لدى طلبة جامعة الإسراء. وطبقت على عينة تكونت من (٣٩٤٨) طالبا وطالبة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مصفوفة القيم قد رتبت على النحو الآتي: القيم الدينية، القيم العلمية، القيم المعرفية، القيم الجمالية، القيم الاجتماعية والنفسية. وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود

وجود علاقة موجبة بين القيم الاقتصادية والطلاقة كما أظهرت الدراسة وجود علاقة سالبة بين القيم الدينية والأصالة وكذلك بين القيم النظرية والمرونة، كما أظهرت الدراسة عدم وجود أي فروق في المنظومة القيمية أو الابتكارية يمكن أن تعزى للجنس.

كما أجرى كل من ساجينا وسناندراج (Sanandaraj & Sajeena, 2013) دراسة هدفت إلى الكشف عن الفروق بين المتزوجين وغير متزوجين في مجال المنظومة القيمية والتكيف، تكونت عينة الدراسة من (٧٠) طالباً وطالبة نصفهم من المتزوجين. وأظهرت التحليلات الإحصائية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتزوجين وغير المتزوجين سواءً في المنظومة القيمية أو في مستوى التكيف. كما أظهرت الدراسة وجود علاقة بين القيم الجمالية والنظرية، وعلاقة سالبة بين القيم الدينية والقيم النظرية، وعلاقة سالبة بين التكيف والقيم الأسرية، وأظهرت الدراسة أيضاً وجود علاقة سالبة بين القيم الاقتصادية والجمالية، ووجود علاقة سالبة أيضاً بين القيم الدينية والاقتصادية.

باستعراض الدراسات السابقة يُلاحظ أن موضوع القيم قد حظي باهتمام الباحثين عالمياً وعربياً ومحلياً، فقد تصدت عدة دراسات للتعرف على طبيعة المنظومة القيمية لدى طلبة الجامعات خاصة (البطش وعبد الرحمن، ١٩٩٠؛ عتوم والخصاونة، ١٩٩٩؛ Thornton, 2004؛ الجلال، ٢٠٠٨؛ المخزومي، ٢٠٠٨؛ العمارة وآخرون، ٢٠١١).

كما تصدت بعض الدراسات لتحديد العلاقة بين المنظومة القيمية ومدى تأثرها بمتغيرات مثل: العرق، والجنس، والكلية (العتوم والخصاونة، ١٩٩٩؛ Thornton, 2004)، وبتغيرات أخرى مثل: مكان السكن ومستوى دخل الأسرة والمستوى الدراسي والمعدل التراكمي (العتوم والخصاونة، ١٩٩٩؛ السامرائي، ٢٠٠٥؛ الجلال، ٢٠٠٨؛ المخزومي، ٢٠٠٨). كما تصدت بعض الدراسات لمعالجة العلاقة بين القيم وبعض المتغيرات النفسية

درجة إدعاء القيم التربوية تعزى لمتغير المستوى الدراسي. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة القيم التربوية تعزى لمتغير الحالة الاقتصادية. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة القيم التربوية تعزى لمتغير البيئة الاجتماعية.

وفي دراسة قام بها كل من العمارة والخوالدة ومقابلة (٢٠١١) هدفت إلى التعرف على درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية للأنساق القيمية في ضوء التحدي التكنولوجي من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، تكونت عينة الدراسة من (١١٢٨) طالباً وطالبة من طلبة السنة الأولى والرابعة في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة تمثل أفراد العينة للأنساق القيمية قد جاء بدرجة كبيرة على الدرجة الكلية للأداة. بينما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل أفراد العينة للقيم الدينية، والسياسية تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث. وأظهرت النتائج أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل أفراد العينة للقيم الاجتماعية، والقيم الاقتصادية، والقيم الدينية، والقيم العملية، والدرجة الكلية، تبعاً لمتغير الكلية، لصالح طلبة الكليات العلمية، كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل أفراد العينة للقيم السياسية تبعاً لمتغير الكلية. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأثر متغير المستوى الدراسي على درجة تمثل أفراد العينة للقيم الاجتماعية، والقيم الاقتصادية، والقيم الدينية، والقيم العملية، والدرجة الكلية، تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.

وفي الهند أجرى كرامي وجوراراج (karami & Gururaj, 2012) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الأولويات القيمية والابتكارية لدى طلبة جامعة ياسوج في الهند، شارك في الدراسة (١٠٠) طالباً وطالبة. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين القيم الجمالية والإبداعية وتحديداً على بعدي المرونة والطلاقة،

أهمية الدراسة :

يتوقع للدراسة الحالية أن تقدم عدة إسهامات على المستويين النظري والتطبيقي. فأما إسهاماتها على المستوى العلمي النظري فإنها ستثري الأدب النظري المتعلق بالمنظومة القيمية لدى طلبة الجامعات عامة. كما أنها ستوفر قاعدة بيانات للعاملين في مجال الرعاية الطلابية الاجتماعية في رسم السياسات والخطط والبرامج المستقبلية لمجتمع الطلبة في الجامعات عامة وجامعة اليرموك خاصة. يضاف إلى ذلك إثراء المكتبة العربية بدراسة تعالج مفهوم المنظومة القيمية.

أما على المستوى العملي التطبيقي فسوف تقدم الدراسة الحالية مادة علمية عملية للعاملين في برامج الرعاية والخدمات الطلابية عامة والخدمات الإرشادية خاصة عند تخطيط برامج الإرشاد الجمعي والورش الوقائية والعلاجية والنمائية. كما ستساعد نتائج هذه الدراسة العاملين في مجال الإرشاد الطلابي والخدمات الاجتماعية على اتخاذ القرارات المناسبة لتنمية مفهوم القيم الإيجابية لدى طلبة جامعة اليرموك خاصة.

من جانب آخر ستمهد هذه الدراسة لإجراء مزيد من الدراسات اللاحقة سواء على فئات عمرية أخرى، أو لدراسة مفهوم المنظومة القيمية في ضوء متغيرات أخرى غير التي ستعالجها الدراسة الحالية.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

المنظومة القيمية: هي "مجموعة من المعايير الاجتماعية، والأفكار، والاتجاهات، والممارسات والسلوكيات التي تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع بيئته الاجتماعية، بما تحويه من مواقف وخبرات فردية واجتماعية، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجيهات لنظام حياته، وفي تعامله مع الآخرين، وتتجسد في صورة تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية تتصف بالعمومية نحو الأفراد، والأشياء، والمعاني، وأوجه النشاطات المختلفة" (العمامرة وآخرون، ٢٠١١، ٦١)، وتعرف إجرائياً بأنها الدرجة التي

كالقدرة الابتكارية (karami & Gururaj, 2012)، ومستوى التكيف (Sanandaraj & Sajeena, 2013)، ومدى انسجام منظومة الطلبة القيمية مع المنظومة القيمية لمؤسسات التعليم العالي التي يدرسون بها (Ferrari, Kapoor & Cowman, 2005).

أما فيما يخص المنظومة القيمية لدى طلبة جامعة اليرموك وعلاقتها ببعض المتغيرات كالدخل الاقتصادي للأسرة والمستوى التعليمي للأب فلم تحظ باهتمام الباحثين، من هنا جاءت هذه الدراسة للتعرف على المنظومة القيمية لدى طلبة جامعة اليرموك لسد الفراغ في هذا المجال، وتوفير قاعدة بيانات لصانعي القرار ومخططي البرامج في جامعة اليرموك. لذا تأتي هذه الدراسة لتتفرد بين الدراسات من خلال معالجتها لاستكشاف مفهوم المنظومة القيمية وعلاقتها بالمتغيرات البيئية والديموغرافية لدى طلبة جامعة اليرموك.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

نظراً لقلّة الأبحاث والدراسات الحديثة في المنظومة القيمية على المستوى المحلي عامة، وعلى طلبة جامعة اليرموك خاصة، ونظراً لتناقض نتائج الدراسات السابقة في ترتيب القيم في المنظومة، وفي أثر الجنس، ولما لهذا الموضوع من أهمية في ظل التطور العلمي في مجال الرعاية الطلابية النفسية والاجتماعية والصحية خاصة، وفي ظل غياب المعلومات عن مستوى كل منهما لدى طلبة جامعة اليرموك، وعدم المعرفة الكافية بطبيعة العلاقة بين المتغيرات البيئية والاجتماعية لدى طلبة الجامعة محل البحث، فقد هدفت الدراسة الحالية إلى كشف جميع جوانب الغموض من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما هي طبيعة النسق القيمي السائد لدى طلبة جامعة اليرموك؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) في المنظومة القيمية لدى طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغيرات: الجنس، والكلية، والدخل الاقتصادي للأسرة، والمستوى التعليمي للأب، وعدد الساعات المنجزة؟

٢٠١٢/٢٠١٣ والبالغ عددهم (٢١٢٣٥) طالباً وطالبة (جامعة اليرموك، ٢٠١٣). ولتمثيل مجتمع الدراسة تم اختيار طلبة مادة العلوم العسكرية وهي متطلب إجباري لجميع طلبة الجامعة من مرحلة البكالوريوس، بواقع شعبتين للفصل الصيفي ٢٠١٢/٢٠١٣ حيث ضمت كل شعبة ما يقارب (٨٠٠) طالب وطالبة. تم توزيع (١٠٠٠) استبانة بالطريقة العشوائية على طلبة الشعبتين حيث التنسيق مع المشرفين بدخول القاعة قبل موعد المحاضرة، ووضع بطريقتين عشوائيتين الاستبانات على (٥٠٠) مقعد يمثلون الشعبة الأولى و(٥٠٠) على مقاعد طلبة الشعبة الثانية وبطريقة عشوائية أيضاً. وبعد مراجعة الاستبانات وتدقيقها تم إسقاط (٤٨) استبانة لعدم استكمال البيانات أو ملاحظة الاستجابات النمطية، تبقى لدينا (٩٥٢) استبانة تمثل عينة الدراسة والجدول رقم (١) يوضح توزيعهم حسب متغيرات الدراسة:

يحصل عليها المستجيب على مقياس المنظومة القيمة المستخدم في الدراسة الحالية.

محددات الدراسة:

- تتحدد نتائج الدراسة الحالية بأداة الدراسة وخصائصها السيكومترية.

- اقتصر عينة الدراسة على طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك، والدارسين خلال الفصل الدراسي الصيفي للعام الجامعي ٢٠١٢/٢٠١٣.

- المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في هذه الدراسة محددة بالتعريفات الإجرائية؛ وبالتالي فإن إمكانية تعميم النتائج تتحدد في ضوء هذه التعريفات.

الطريقة والإجراءات:

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتضمن مجتمع الدراسة جميع طلبة جامعة اليرموك لمرحلة البكالوريوس للعام الدراسي

الجدول رقم (١): توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة

المتغيرات	مستويات المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٢٧٩	٢٩,٣
	أنثى	٦٧٣	٧٠,٧
	الكلي	٩٥٢	١٠٠,٠
الكلية	علمية	٤٩٩	٥٢,٤
	إنسانية واجتماعية	٤٥٣	٤٧,٦
	الكلي	٩٥٢	١٠٠,٠
عدد الساعات المنجزة	٣٩ ساعة فأقل	٢٢٣	٢٥,٠
	٤٠ إلى ٩٩ ساعة معتمدة	٢٨٨	٤٠,٧
	١٠٠ ساعة فأكثر	٢٢١	٢٤,٣
مستوى دخل الأسرة الشهري	الكلي	٩٥٢	١٠٠,٠
	٢٠٠ دينار فأقل	٢٥٠	٢٦,٣
	من ٢٠١ إلى ٦٠٠ دينار	٢٨٦	٤٠,٥
مستوى تعليم الأب	أكثر من ٦٠٠ دينار	٢١٦	٢٣,٢
	الكلي	٩٥٢	١٠٠,٠
	توجيهي فما دون	٤٩١	٥١,٦
مستوى تعليم الأب	دبلوم أو بكالوريوس	٣٠٢	٣١,٧
	ماجستير فأكثر	١٥٩	١٦,٧
	الكلي	٩٥٢	١٠٠,٠

بلغت (٠,٧٠) للقيم الدينية، و(٠,٦٨) للقيم المعرفية، و(٠,٥٥) للقيم السياسية، و(٠,٧١) للقيم الاقتصادية، و(٠,٧٥) للقيم الجمالية، و(٠,٨٤) للقيم الاجتماعية.

صدق وثبات المقياس الحالي :

صدق المحتوى :

لأغراض الدراسة الحالية تم توزيع المقياس على (١٠) محكمين من ذوي الاختصاص في القياس والتقويم والإرشاد وعلم النفس التربوي والتربية، طلب منهم إبداء الرأي في ملائمة الفقرة وانتمائها للقيمة التي تدرج تحتها، ووضوحها، وسلامتها اللغوية، وتعديل ما يرونه مناسباً. اعتمد معيار موافقة (٩٠٪) من المحكمين للإبقاء على الفقرة وحذف الفقرات التي لا تحظى بموافقة المحكمين، أي إذا اعترض على الفقرة إثنان أو أكثر تم حذفها. وعند تطبيق هذا الإجراء أدى إلى حذف (٢٢) فقرة من جميع الأبعاد، تبقى لدينا (٣٧) فقرة.

مؤشرات صدق البناء:

للمزيد من مؤشرات الصدق فقد لجأ الباحثان إلى حساب معامل ارتباط فقرات المقياس بالمجالات التي تنتمي إليها على الأقل عن (٠,٢٥) (عوده، ٢٠١٠). إن تطبيق هذا الإجراء أدى إلى حذف فقرتين حيث أصبح عدد الفقرات بشكلها النهائي (٣٥) ، أما الفقرات المتبقية تراوحت معاملات ارتباطاتها بمجالاتها (٠,٥١-٠,٨٥) ، والجدول (٢) يوضح ذلك.

أداة الدراسة :

لتحقيق أهداف الدراسة استخدمت أداة، وهي مقياس المنظومة القيمية، وفيما يلي وصف الأداة وإجراءات تطويرها:

مقياس المنظومة القيمية:

للتعرف على المنظومة القيمية لدى طلبة جامعة اليرموك فقد اعتمد الباحثان مقياس مرزوق (٢٠١٢). الذي يتكون بصورته الأصلية من (٥٩) فقرة موزعة على (٦) مجالات فعلية هي: القيم الدينية، والقيم السياسية، والقيم الاقتصادية، والقيم الجمالية، والقيم الاجتماعية، والقيم المعرفية.

صدق وثبات المقياس بصورته الأصلية :

صدق المحتوى :

للتحقق من صدق المقياس قام الباحث مرزوق (٢٠١٢) بتوزيعه على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في علم النفس والقياس بلغ عددهم (١٢ محكماً). حيث طلب إليهم إبداء الرأي حول مناسبة الفقرات وانتمائها إلى مجالاتها، ووضوحها، وسلامتها اللغوية، وإجراء أي تعديلات يرونها مناسبة.

كما قام الباحث مرزوق (٢٠١٢) بتجريب الأداة الأولية على (٤٠) طالباً وطالبة وإعادة الاختبار على نفس العينة بفاصل زمني بين مرتي التطبيق مدته أسبوعان وتم حساب معامل الثبات بين نتائج مرتي التطبيق واتضح بأن معامل الثبات الكلي للأداة قد يبلغ (٠,٨٣) في حين

الجدول رقم (٢): معاملات ارتباط فقرات مقياس المنظومة القيمية مع المجالات التي تنتمي إليها

الارتباط مع البعد	مضمون فقرات مقياس المنظومة القيمية وفقاً لمجالاته	رقم اتجاه الفقرة الفقرة	القيم
٠,٧١	أتواضع مع جميع الناس	١	الدينية
٠,٦٦	أنا صادق في كل سلوكاتي	٢	
٠,٧٥	أشعر بالاطمئنان عندما اتصرف بأمانة	٣	
٠,٧١	أستامح مع الناس	٤	
٠,٧٠	أرضى بما قسمه الله لي في هذه الحياة من خير ومكروه	٥	
٠,٥٩	أشعر بالسعادة لأنني ملتزم دينياً	٦	
٠,٥٨	أسعى للتعرف على الثقافات الأخرى وأخذ منها ما يتلاءم مع قيمي	٧	المعرفية
٠,٧٥	أؤمن بأن العلم أساس التقدم والازدهار	٨	
٠,٨٢	تمنحني طرق الدراسة المتوفرة المزيد من المعرفة والفهم	٩	
٠,٧٨	يمكنني التعليم من الاستمرار في الحياة بصورة إيجابية	١٠	
٠,٦٩	أمتلك المهارة في استخدام وسائل المعرفة الحديثة	١١	
٠,١٩	أضع خطة محددة للعمل الذي أنوي القيام به	*	
٠,٧٧	أدافع عن وطني إذا تعرض للخطر	١٢	السياسية
٠,٥٨	أرغب بالانتماء إلى المنظمات غير الحكومية التي لا تتعارض مع مصالح مجتمعي	١٣	
٠,٧٢	أنا راض عن نظام الحكم في بلدي	١٤	
٠,٦٢	الانتماء للأحزاب السياسية يعود بالفائدة على الوطن	١٥	
٠,٥٢	أحترم الحاكم في بلدي	١٦	
٠,٥١	أؤمن بحق الفرد في التملك	١٧	
٠,٥٩	حرية الرأي أمر مقدس	١٨	الاقتصادية
٠,٧٢	إن الأجر المناسب يحفزني على الاستمرار في العمل	١٩	
٠,٦٦	المال بالنسبة لي وسيلة وليس غاية	٢٠	
٠,٨٢	أرغب في امتلاك الثروة وبطرق قانونية	٢١	
٠,١٢	أرغب في المساهمة بالمشاريع الإنتاجية التي تعود بالفائدة على الجميع	*	
٠,٧١	التجارة توفر الأرباح لعيش حياة كريمة	٢٢	
٠,٧٠	قيمة الفرد بما يمتلكه من ثروة	٢٣	الجمالية
٠,٧١	أعطني بمظهري الخارجي بما يتماشى مع مجتمعي	٢٤	
٠,٧٤	أقدر الأعمال الفنية وأحترمها	٢٥	
٠,٧١	لدي معايير خاصة للحكم على جمال الأشياء	٢٦	
٠,٨٥	أحترم من يقنتي التحف الفنية	٢٧	
٠,٦٦	أقضي أوقات فراغي في ممارسة بعض الفنون	٢٨	
٠,٧٩	أرى بأن التربية الفنية تحسن من ذوق الفرد	٢٩	الاجتماعية
٠,٨١	أرغب في مشاركة الآخرين مناسباتهم	٣٠	
٠,٧٩	أشعر بالسعادة عندما يكون لي أصدقاء من مختلف طبقات المجتمع	٣١	
٠,٦٧	أسعى للإصلاح بشكل دائم ما بين الآخرين	٣٢	
٠,٧١	أضحي برغباتي الشخصية في سبيل صالح المجموعة	٣٣	
٠,٦٦	أرغب بالأعمال التطوعية	٣٤	
٠,٧٠	أحب قضاء وقت الفراغ مع الآخرين	٣٥	

* تم حذف الفقرة لانخفاض قيمة معامل ارتباطها مع الكلي للمقياس والمجال الذي تتبع له دون ٠,٢٥

(١١-٧)، القيم السياسية (١٢-١٨)، القيم الاقتصادية (١٩-٢٣)، القيم الجمالية (٢٦-٢٩)، القيم الاجتماعية (٣٠-٣٥) والجدول (٣) يوضح ذلك.

كما تم حساب معاملات ارتباط المجالات ببعضها البعض. وتراوحت هذه المعاملات بين (٠,٢٥-٠,٦٠). وبذلك بلغ عدد فقرات المقياس بصورته النهائي (٣٥) فقرة موزعة وفق الأبعاد الآتية: القيم الدينية (١-٦)، القيم المعرفية

الجدول رقم (٣): معاملات ارتباط مجالات مقياس المنظومة القيمية مع بعضها البعض

العلاقة مع:	الإحصائي	القيم الدينية	القيم المعرفية	القيم السياسية	القيم الاقتصادية	القيم الجمالية	القيم الاجتماعية
القيم المعرفية	معامل الارتباط الدلالة الإحصائية	٠,٥٨ ٠,٠٠٠					
القيم السياسية	معامل الارتباط الدلالة الإحصائية	٠,٦٠ ٠,٠٠٠	٠,٦٠ ٠,٠٠٠				
القيم الاقتصادية	معامل الارتباط الدلالة الإحصائية	٠,٣٨ ٠,٠٠٥	٠,٥٩ ٠,٠٠٠	٠,٤٣ ٠,٠٠١			
القيم الجمالية	معامل الارتباط الدلالة الإحصائية	٠,٢٩ ٠,٠٢٣	٠,٤٧ ٠,٠٠٠	٠,٢٥ ٠,٠٦٥	٠,٥٠ ٠,٠٠٠		
القيم الاجتماعية	معامل الارتباط الدلالة الإحصائية	٠,٣٩ ٠,٠٠٢	٠,٤٢ ٠,٠٠٢	٠,٤١ ٠,٠٠٢	٠,٣٠ ٠,٠٢٦	٠,٤١ ٠,٠٠٢	

الجدول رقم (٤): معاملات الاتساق الداخلي وثبات الإعادة لمقياس المنظومة القيمية

عدد الفقرات	ثبات الإعادة	ثبات الاتساق الداخلي	مقياس المنظومة القيمية ومجالاته
٦	٠,٨٥	٠,٧٦	القيم الدينية
٥	٠,٨٩	٠,٨٢	القيم المعرفية
٧	٠,٨٢	٠,٥٨	القيم السياسية
٥	٠,٨٧	٠,٧٧	القيم الاقتصادية
٦	٠,٨٤	٠,٨٣	القيم الجمالية
٦	٠,٨٥	٠,٨١	القيم الاجتماعية

وبالنظر إلى مؤشرات الصدق ومؤشرات الثبات تبين بأن الأداة تتمتع بخصائص سيكومترية مقبولة لأغراض الدراسة.

معايير تحديد المستويات على مقياس المنظومة القيمية:

للحكم على مستوى أداء أفراد العينة على مقياس الدراسة ذي التدرج الخماسي فقد تم

ومما سبق يرى الباحثان أن هذه المؤشرات تؤكد بأن المقياس بصورته النهائية يكفي لأغراض الدراسة.

ثبات المقياس:

لأغراض الدراسة الحالية وللتأكد من ثبات المقياس بصورته النهائية (٣٥ فقرة) فقد تم تجريب الأداة على (٥٣) طالباً وطالبة من كلية التربية من خارج عينة الدراسة كاختبار قبلي واستخدمت درجات المفحوصين على الاختبار القبلي للتأكد من الاتساق الداخلي للمقياس، حيث حسبت قيم الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ-ألفا لأبعاده الفرعية. أما فيما يخص ثبات الأداة فقد أعيد تطبيق المقياس بعد مرور أسبوعين على العينة نفسها وتم حساب معاملات الارتباط بين مرتي التطبيق والجدول (٤) يوضح قيم الاتساق الداخلي ومعاملات ثبات الإعادة للأبعاد الفرعية للمقياس.

الرمز الإحصائية للعلوم الاجتماعية، واستخدمت التحليلات الإحصائية التالية:

١- للإجابة عن السؤال الأول تم استخدام الأوساط الحاسوبية والانحرافات المعيارية لتوزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها على مقياس المنظومة القيمية.

٢- للإجابة عن الثاني تم استخدام الأوساط الحاسوبية، تحليل التباين الخماسي عديم التفاعل لدرجات أفراد العينة على القيم المتضمنة في المقياس، كما استخدم اختبار جمس هاوول لتحديد مصدر الفروق بين درجات المفحوصين على القيم المحددة في ضوء متغير مستوى تعليم الأب.

منهج الدراسة:

استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي Descriptive analysis إذ إن هذا البحث يخبر عما هو موجود حالياً، ويهدف إلى وصف ظواهر أو أشياء معينة وجمع المعلومات والحقائق عنها ووصف الظروف الخاصة بها، وتقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع وهو غير معني بإثبات العلاقات السببية، وهو أكثر الطرق استعمالاً في المجال التربوي والاجتماعي (الكيلاي، والشريفين، ٢٠١١).

متغيرات الدراسة:

تشتمل الدراسة على المتغيرات الآتية:

أولاً- المتغيرات المستقلة: وتشمل:

١. الجنس: (ذكر وأنثى).

٢. الكلية: (علمية، إنسانية)

٣. عدد الساعات المنجزة:

٢٩ ساعة فأقل

٤٠ - ٩٩ ساعة معتمدة

١٠٠ ساعة فأكثر

تقسيم الأداء إلى ثلاثة مستويات كما يلي: أقل من (٢,٣٣) مستوى متدن، من (٢,٣٤-٢,٦٦) مستوى متوسط، من (٢,٦٧) فأكثر مستوى مرتفع.

إجراءات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة وبعد التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس اتبعت الإجراءات التالية:

١- تمت مخاطبة إدارة الجامعة للسماح بتوزيع المقياس بصورته النهائية على طلبة الجامعة

٢- بعد موافقة إدارة الجامعة واستطلاع رأي بعض الخبراء (أ.د. عدنان العتوم، أ.د. أحمد صمادي)، فقد تم اختيار شعب العلوم العسكرية كعينة تمثل جميع طلبة البكالوريوس ومن جميع المستويات الدراسية باعتبارها تتطلب جامعة إجباري.

٣- بالتنسيق مع منسقي شعبة العلوم العسكرية استعين بمجموعة من المساعدين لتوزيع (٥٠٠) استبانة وبشكل عشوائي على مقاعد الدراسة في مدرج الكندي الذي يحتوي على (١٥٠) مقعداً لشعبتين (شعبة +١ شعبة ٢) خلال الفصل الصيفي ٢٠١٢/٢٠١٣.

٤- بعد دخول الطلبة إلى المدرج قام المشرف على العلوم العسكرية بقراءة تعليمات الإجابة على كل أداة مع التأكيد على سرية المعلومات، وطلب من الطلبة تعبئة الجزء الأول والخاص بوصف متغيرات الدراسة، ثم طلب إليهم قراءة تعليمات الإجابة عن فقرات كل مقياس مع التأكيد على الأمانة والصدق والجدية في الإجابة.

٥- أدخلت البيانات إلى ذاكرة الحاسوب واستخدم برنامج التحليل الإحصائي للبيانات (SPSS) وفق متغيرات الدراسة بعد تدقيقها.

المعالجات الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة أدخلت البيانات المتحصلة إلى ذاكرة الحاسوب واستخدمت

٤. مستوى دخل الأسرة الشهري بالدينار الأردني: نتائج الدراسة:
- ٣٠٠ فأقل
- ٦٠٠ إلى ٣٠١
- أكثر من ٦٠٠
٥. مستوى تعليم الأب:
- توجيهي فما دون
- دبلوم أو بكالوريوس
- ماجستير فأكثر
- السؤال الأول: ما هي طبيعة النسق القيمي السائد لدى طلبة جامعة اليرموك؟
- للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مقياس المنظومة القيمية، والجدول (٥) يلخص النتائج.

الجدول رقم (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على أبعاد مقياس المنظومة القيمية

الرتبة	رقم المجال	مستوى المنظومة القيمية ومجالاته	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	١	القيم الدينية	٤,١٢	٠,٦٥	مرتفع
٢	٣	القيم السياسية	٣,٧٨	٠,٧٢	مرتفع
٣	٢	القيم المعرفية	٣,٧٧	٠,٨٤	مرتفع
٤	٦	القيم الاجتماعية	٣,٧٧	٠,٨٢	مرتفع
٥	٤	القيم الاقتصادية	٣,٧١	٠,٧٢	مرتفع
٦	٥	القيم الجمالية	٣,٤٨	٠,٧٥	متوسط

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) في المنظومة القيمية لدى طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغيرات الجنس، والكلية، والدخل الاقتصادي للأسرة، والمستوى التعليمي للأب، وعدد الساعات المنجزة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مقياس المنظومة القيمية في ضوء متغيرات الدراسة والجدول (٦) يوضح النتائج.

يتضح من الجدول (٥) أن جميع القيم قد وقعت ضمن المستوى المرتفع، باستثناء بعد القيم الجمالية التي جاءت متوسطة، وجاء ترتيبها كما يلي: القيم الدينية في المرتبة الأولى، والقيم السياسية في المرتبة الثانية، والقيم المعرفية في المرتبة الثالثة، والقيم الاجتماعية في المرتبة الرابعة، والقيم الاقتصادية في المرتبة الخامسة، والقيم الجمالية في المرتبة السادسة.

الجدول رقم (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مقياس المنظومة القيمية في ضوء متغيرات الدراسة

المتغيرات	مستويات المتغيرات	الإحصائي	القيم الدينية	القيم المعرفية	القيم السياسية	القيم الاقتصادية	القيم الجمالية	القيم الاجتماعية
الجنس	ذكر	المتوسط الحسابي	٦٩,٢	٧٥,٢	٩٥,٢	٦٦,٢	٣٢,٢	٩٦,٢
	الانحراف المعياري	٣٧,٠	٩٨,٠	٤٧,٠	٦٧,٠	٥٧,٠	٧٧,٠	
الجنس	أنثى	المتوسط الحسابي	٠٢,٤	٥٨,٢	٦٨,٢	٢٧,٢	٥٥,٢	٠٨,٢
	الانحراف المعياري	٠٦,٠	٠٨,٠	٠٧,٠	٠٧,٠	٤٧,٠	٤٨,٠	
الكلية	علمية	المتوسط الحسابي	٩٠,٤	٤٧,٢	٦٧,٢	٠٧,٢	٣٤,٢	٣٧,٢
	الانحراف المعياري	٤٦,٠	٢٨,٠	٩٦,٠	٠٧,٠	٥٧,٠	٨٧,٠	
الكلية	إنسانية واجتماعية	المتوسط الحسابي	٨١,٤	٠٨,٢	١٨,٢	٢٧,٢	٤٥,٢	١٨,٢
	الانحراف المعياري	٦٦,٠	٥٨,٠	٥٧,٠	٤٧,٠	٦٧,٠	٦٨,٠	
عدد الساعات المنجزة	٢٩ ساعة فأقل	المتوسط الحسابي	٧٠,٤	١٦,٢	٩٦,٢	٢٦,٢	٧٣,٢	٨٦,٢
	الانحراف المعياري	٩٦,٠	٠٩,٠	٥٧,٠	٧٧,٠	٥٧,٠	٢٨,٠	
عدد الساعات المنجزة	٤٠ إلى ٩٩ ساعة معتمدة	المتوسط الحسابي	٧١,٤	٤٨,٢	٥٨,٢	٧٧,٢	٢٥,٢	١٨,٢
	الانحراف المعياري	٠٦,٠	٦٧,٠	٨٦,٠	٧٦,٠	٢٧,٠	٩٧,٠	
عدد الساعات المنجزة	١٠٠ ساعة فأكثر	المتوسط الحسابي	٥١,٤	٩٨,٢	١٨,٢	٤٧,٢	٩٥,٢	٢٨,٢
	الانحراف المعياري	٧٦,٠	٤٨,٠	٢٧,٠	١٧,٠	٩٧,٠	٦٨,٠	
مستوى دخل الأسرة الشهري	٢٠٠ دينار فأقل	المتوسط الحسابي	١٢,٤	٤٧,٢	٢٨,٢	٧٧,٢	٨٥,٢	١٨,٢
	الانحراف المعياري	٨٥,٠	٩٧,٠	٢٦,٠	٣٦,٠	٠٧,٠	٨٧,٠	
مستوى دخل الأسرة الشهري	من ٢٠١ إلى ٦٠٠ دينار	المتوسط الحسابي	١١,٤	١٨,٢	٧٧,٢	٩٦,٢	٥٤,٢	٨٧,٢
	الانحراف المعياري	٩٦,٠	٥٨,٠	٣٧,٠	٦٧,٠	٤٧,٠	٢٨,٠	
مستوى دخل الأسرة الشهري	أكثر من ٦٠٠ دينار	المتوسط الحسابي	٨٠,٤	٥٧,٢	٦٧,٢	٨٦,٢	٦٤,٢	٢٧,٢
	الانحراف المعياري	٥٦,٠	٧٨,٠	٧٧,٠	٢٧,٠	٠٨,٠	٤٨,٠	
مستوى تعليم الأب	توجيهي فما دون	المتوسط الحسابي	٧١,٤	٢٧,٢	١٨,٢	٢٧,٢	٧٤,٢	٧٧,٢
	الانحراف المعياري	١٦,٠	٤٨,٠	٠٧,٠	١٧,٠	٦٧,٠	٤٨,٠	
مستوى تعليم الأب	دبلوم أو بكالوريوس	المتوسط الحسابي	٦١,٤	٠٩,٢	٤٨,٢	٩٧,٢	٥٥,٢	٠٨,٢
	الانحراف المعياري	٩٥,٠	١٧,٠	٧٦,٠	٨٦,٠	١٧,٠	٥٧,٠	
مستوى تعليم الأب	ماجستير فأكثر	المتوسط الحسابي	٥٩,٢	٨٦,٢	٩٥,٢	٢٥,٢	٠٤,٢	٩٦,٢
	الانحراف المعياري	٢٨,٠	٣٠,١	٢٨,٠	٥٧,٠	٠٨,٠	١٩,٠	

الإحصائية الواجب استخدامها، فقد تم حساب معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة على القيم المختلفة، والجدول (٧) يلخص النتائج.

يتضح من الجدول (٦) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على مقياس المنظومة القيمية في ضوء توزيعها حسب متغيرات الدراسة. ولتحديد أي الاختبارات

الجدول رقم (٧): معاملات الارتباط بين القيم المتضمنة
في مقياس المنظومة القيمية

الارتباط وفقاً للمتغيرات	القيم الدينية	القيم المعرفية	القيم السياسية	القيم الاقتصادية	القيم الجمالية
القيم المعرفية	٠,٣٩				
القيم السياسية	٠,٣٥	٠,٥٩			
القيم الاقتصادية	٠,٢٩	٠,٥٤	٠,٥٩		
القيم الجمالية	٠,٢٨	٠,٤٨	٠,٤٨	٠,٤٨	
القيم الاجتماعية	٠,٤٢	٠,٥٤	٠,٥٦	٠,٥٢	٠,٥١

اختبار Bartlett للكروية	نسبة الأرجحية	كأ ^٢ التقريبية	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
	٠,٠٠٠	٢١١٧,٨٥٧	٢٠	٠,٠٠٠

يتضح من الجدول (٧) وجود معاملات ارتباط عالية بين درجات أفراد عينة الدراسة على مختلف القيم المتضمنة في مقياس المنظومة القيمية، وتؤكد ذلك نتائج اختبار بارلتل (Bartlett) للكروية. مما

يبرر إجراء تحليل التباين الخماسي المتعدد (5-)
عالية بين درجات أفراد عينة الدراسة على مختلف
القيم المتضمنة في مقياس المنظومة القيمية، وتؤكد
(٨) يوضح النتائج.

الجدول رقم (٨): نتائج تحليل التباين الخماسي المتعدد لدرجات أفراد العينة على
القيم المتضمنة في مقياس المنظومة القيمية

الأثر	الاختبار المتعدد	قيمة الاختبار المتعدد	قيمة ف الكلية المحسوبة	درجة حرية الفرضية	درجة حرية الخطأ	الدلالة الإحصائية
الجنس	Hotelling's Trace	٠,٠٥٨	٩,١٣٠*	٦	٩٣٨	٠,٠٠٠
الكلية	Hotelling's Trace	٠,٠٠٥	٠,٨٣٦	٦	٩٣٨	٠,٥٤٢
عدد الساعات المنجزة	Wilks' Lambda	٠,٩٧٨	١,٧٤٩	١٢	١٨٧٦	٠,٠٥١
مستوى دخل الأسرة الشهري	Wilks' Lambda	٠,٩٨١	١,٥٣٠	١٢	١٨٧٦	٠,١٠٦
مستوى تعليم الأب	Wilks' Lambda	٠,٩٥٦	٣,٥٨٠*	١٢	١٨٧٦	٠,٠٠٠

يتضح من الجدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) في المنظومة القيمية تعزى لمتغيري الجنس ومستوى تعليم الأب. كما يتضح عدم وجود أي فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات: الكلية، ومستوى الدخل الشهري للأسرة، وعدد الساعات المنجزة. ولتحديد مظاهر ومصادر هذه الفروق فقد أجري تحليل التباين الخماسي (5-)
Ways ANOVA without interaction على درجات أفراد العينة للقيم المتضمنة في مقياس المنظومة القيمية، والجدول (٩) يلخص النتائج.

الجدول رقم (٩) : نتائج تحليل التباين الخماسي لدرجات أفراد العينة على القيم المختلفة لمقياس المنظومة القيمية

الدلالة الإحصائية	قيمة ف المحسوبة	متوسط مجموع المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	المتغير التابع	مصدر التباين
٠,٠٠٠	٢٠,٨٢٤*	٨,٤٦٦	١	٨,٤٦٦	القيم الدينية	الجنس
٠,٠٠٠	١٤,٥٨٧*	٩,٨٧١	١	٩,٨٧١	القيم المعرفية	
٠,٠٠٠	٢٢,٨١٤*	١١,٢٩٨	١	١١,٢٩٨	القيم السياسية	
٠,٥٣٩	٠,٣٧٧	٠,١٩٠	١	٠,١٩٠	القيم الاقتصادية	
٠,٠٠٢	٩,٧٢١*	٥,٣٤٧	١	٥,٣٤٧	القيم الجمالية	
٠,٣٩٠	٠,٧٣٩	٠,٤٩٧	١	٠,٤٩٧	القيم الاجتماعية	
٠,٦٧٢	٠,١٧٩	٠,٠٧٣	١	٠,٠٧٣	القيم الدينية	الكلية
٠,٨٦١	٠,٠٣١	٠,٠٢١	١	٠,٠٢١	القيم المعرفية	
٠,٥٢١	٠,٤١٢	٠,٢٠٤	١	٠,٢٠٤	القيم السياسية	
٠,٩٧١	٠,٠٠١	٠,٠٠١	١	٠,٠٠١	القيم الاقتصادية	
٠,٢٢٨	١,٤٥٨	٠,٨٠٢	١	٠,٨٠٢	القيم الجمالية	
٠,٢٧٨	١,١٧٨	٠,٧٩٢	١	٠,٧٩٢	القيم الاجتماعية	
٠,٣٢٠	١,١٤٠	٠,٤٦٣	٢	٠,٩٢٧	القيم الدينية	عدد الساعات المنجزة
٠,٠٠١	٧,٠٧٣*	٤,٧٨٦	٢	٩,٥٧١	القيم المعرفية	
٠,٠٩٠	٢,٤١٧	١,١٩٧	٢	٢,٣٩٤	القيم السياسية	
٠,٠٣٤	٣,٣٩٠*	١,٧١١	٢	٣,٤٢٣	القيم الاقتصادية	
٠,٠١٦	٤,١٨٠*	٢,٢٩٩	٢	٤,٥٩٩	القيم الجمالية	
٠,٠٨٢	٢,٥٠٢	١,٦٨٣	٢	٣,٣٦٥	القيم الاجتماعية	
٠,١٧٠	١,٧٧٥	٠,٧٢١	٢	١,٤٤٣	القيم الدينية	متوسط دخل الأسرة الشهري
٠,٨٠٢	٠,٢٢٠	٠,١٤٩	٢	٠,٢٩٨	القيم المعرفية	
٠,٤٥٣	٠,٧٩٢	٠,٣٩٢	٢	٠,٧٨٥	القيم السياسية	
٠,٣٦٨	١,٠٠١	٠,٥٠٥	٢	١,٠١١	القيم الاقتصادية	
٠,٠٤٣	٣,١٥٣*	١,٧٣٤	٢	٣,٤٦٨	القيم الجمالية	
٠,٦٠٥	٠,٥٠٣	٠,٣٣٩	٢	٠,٦٧٧	القيم الاجتماعية	
٠,٠٠٣	٥,٨١٨*	٢,٣٦٥	٢	٤,٧٣١	القيم الدينية	مستوى تعليم الأب
٠,٠٠٦	٥,١٣١*	٣,٤٧٢	٢	٦,٩٤٤	القيم المعرفية	
٠,٠٠١	٦,٦٣٢*	٣,٢٨٤	٢	٦,٥٦٨	القيم السياسية	
٠,٠٠٠	٧,٧٦٣*	٣,٩١٨	٢	٧,٨٣٧	القيم الاقتصادية	
٠,٠٦١	٢,٨٠٧	١,٥٤٤	٢	٣,٠٨٨	القيم الجمالية	
٠,٥٣٢	٠,٦٣٢	٠,٤٢٥	٢	٠,٨٥٠	القيم الاجتماعية	
		٠,٤٠٧	٩٤٣	٢٨٢,٣٨٥	القيم الدينية	الخطأ
		٠,٦٧٧	٩٤٣	٦٣٨,١٣٤	القيم المعرفية	
		٠,٤٩٥	٩٤٣	٤٦٦,٩٩٧	القيم السياسية	
		٠,٥٠٥	٩٤٣	٤٧٦,٠٠٢	القيم الاقتصادية	
		٠,٥٥٠	٩٤٣	٥١٨,٦٦٥	القيم الجمالية	
		٠,٦٧٣	٩٤٣	٦٣٤,٢١٢	القيم الاجتماعية	

٩٥١	٤٠٣,٠٧٧	القيم الدينية	الكلبي
٩٥١	٦٧١,٣٧٠	القيم المعرفية	
٩٥١	٤٩٠,٨٨٩	القيم السياسية	
٩٥١	٤٨٩,١٧٥	القيم الاقتصادية	
٩٥١	٥٣٩,٦٥٣	القيم الجمالية	
٩٥١	٦٤٢,٠٣١	القيم الاجتماعية	

* دالة عند مستوى الدلالة $\alpha = 0,05$

الدينية، والمعرفية، والسياسية، والاقتصادية تعزى لمتغير مستوى تعليم الأب. ولتحديد مصادر الفروق فقد أجري اختبار ليفين لتساوي تباين الخطأ في الدرجات والجدول (١٠) يوضح النتائج.

يتضح من الجدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) تعزى لمتغير الجنس في القيم الدينية، والمعرفية، والسياسية، والجمالية، وذلك لصالح الإناث. كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على القيم

الجدول رقم (١٠): نتائج اختبار ليفين لتساوي تباين الخطأ في الدرجات

المتغير التابع	قيمة ف المحسوبة Levene لاختبار	درجة حرية البسط	درجة حرية المقام	الدلالة الإحصائية
القيم الدينية	٢,٦٤٦	٩٨	٨٥٣	٠,٠٠٠
القيم المعرفية	١,٧٩٩	٩٨	٨٥٣	٠,٠٠٠
القيم السياسية	١,٤٣٤	٩٨	٨٥٣	٠,٠٠٦
القيم الاقتصادية	١,٧١٦	٩٨	٨٥٣	٠,٠٠٠

الفروق في القيم الدينية، والمعرفية، والسياسية، والاقتصادية في ضوء مستوى تعليم الأب. والجدول (١١) يوضح النتائج.

يتضح من جدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) في تباين الخطأ، مما يبرر إجراء اختبار جيمس-هويل لتحديد مصادر

مقارنة بزملائهم ممن كان مستوى تعليم آبائهم (ماجستير فأكثر)، أما فيما يخص القيم المعرفية فقد جاءت النتيجة لصالح الطلبة ممن كان مستوى تعليم آبائهم (دبلوم أو بكالوريوس) مقارنة بكل من (ماجستير فأكثر ثم توجيهي فما دون).

يتضح من جدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية من الجدول (١١) أنه فيما يخص كل من القيم (الدينية، السياسية، الاقتصادية) فقد جاءت النتائج لصالح الطلبة ممن كان مستوى تعليم آبائهم (دبلوم أو بكالوريوس ثم توجيهي فما دون)

الجدول رقم (١١): مصادر الفروق بين درجات المفحوصين على القيم المحددة
في ضوء مستوى تعليم الأب

مستوى تعليم الأب	المتوسط الحسابي	ماجستير فأكثر	دبلوم أو بكالوريوس	القيم
Games-Howell	المتوسط الحسابي	٩٤٩,٣	٠٦١,٤	القيم الدينية
دبلوم أو بكالوريوس	٤,١٦٠	٠,٢١١*	٠,٠٠٩	
توجيهي فما دون	٤,١٦٩	٠,٢٢١*		
مستوى تعليم الأب	المتوسط الحسابي	ماجستير فأكثر	توجيهي فما دون	القيم
Games-Howell	المتوسط الحسابي	٣,٦٨١	٣,٧٢١	المعرفية
توجيهي فما دون	٣,٧٢١	٠,٠٤١		
دبلوم أو بكالوريوس	٣,٩٠٥	٠,٢٢٤*	٠,١٨٣*	
مستوى تعليم الأب	المتوسط الحسابي	ماجستير فأكثر	توجيهي فما دون	القيم
Games-Howell	المتوسط الحسابي	٣,٥٩٢	٣,٨٠٩	السياسية
توجيهي فما دون	٣,٨٠٩	٠,٢١٧*		
دبلوم أو بكالوريوس	٣,٨٢٩	٠,٢٤٧*	٠,٠٣٠	
مستوى تعليم الأب	المتوسط الحسابي	ماجستير فأكثر	توجيهي فما دون	القيم
Games-Howell	المتوسط الحسابي	٣,٥١٦	٣,٧٢٥	الاقتصادية
توجيهي فما دون	٣,٧٢٥	٠,٢٠٩*		
دبلوم أو بكالوريوس	٣,٧٩٠	٠,٢٧٤*	٠,٠٦٥	

* دالة عند مستوى الدلالة $\alpha = 0,05$

مناقشة النتائج:

مناقشة نتائج السؤال الأول والذي ينص:
ما هي طبيعة النسق القيمي السائد لدى طلبة
جامعة اليرموك؟

أظهرت نتائج الدراسة أن جميع القيم وقعت ضمن المستوى المرتفع باستثناء القيم الجمالية التي وقعت ضمن المستوى المتوسط، حيث احتلت القيم الدينية المرتبة الأولى، والقيم السياسية المرتبة الثانية، والقيم المعرفية في المرتبة الثالثة، والقيم الاجتماعية في المرتبة الرابعة، والقيم الاقتصادية في المرتبة الأخيرة.

إن احتلال القيم الدينية للمرتبة الأولى ربما يعكس الطبيعة المحافظة للأسرة الأردنية، فغالبية طلبة جامعة اليرموك يأتون من القرى المحيطة بالجامعة، وغالبيتهم من مجتمعات ريفية ومن أسر محافظة توجه عناية خاصة للقيم الدينية، يضاف إلى ذلك تأثيرات المؤسسات التربوية

والبرامج التثقيفية وخاصة الدينية منها. أما احتلال القيم السياسية والمعرفية والاجتماعية والاقتصادية مراتب تالية للقيم الدينية والتي حظيت بمتوسطات حسابية متقاربة جدا (القيم السياسية=٣,٧٨، القيم المعرفية= ٣,٧٧، القيم الاجتماعية= ٣,٧٧، القيم الاقتصادية= ٣,٧١) فربما يعكس توزيع اهتمامات طلبة جامعة اليرموك على هذه القيم بدرجات متقاربة، فاهتمامهم بالقيم السياسية ربما يعكس زيادة اهتمام الطلبة بالمواضيع السياسية نتيجة حركات الوطن العربي التي تضمنت مظاهرات وحركات احتجاجية على صعيد المجتمع الأردني والتي تكاد تكون أسبوعياً، ونتيجة للمساحة الواسعة من الحرية السياسية والتعبير عنها من خلال وسائل الإعلام المختلفة، كالمواقع الإلكترونية والصحف ومواقع التواصل الاجتماعي. أما اهتمامهم بالقيم المعرفية فإنه يعكس طبيعة المرحلة والمكان الذي يأتون إليه، فطبيعة الدراسة الجامعية بمختلف

المرتبة الأولى والقيم الجمالية في المرتبة الأخيرة، وينسجم ذلك مع وجهة نظر ماسلو الذي يضع الحاجات الجمالية في قمة الهرم.

بمقارنة نتائج الدراسة الحالية بنتائج الدراسات السابقة فإن احتلال القيم الدينية بالمرتبة الأولى من قبل طلبة جامعة اليرموك يتفق مع نتائج دراسة البطش وعبد الرحمن (١٩٩٠) التي أجريت على طلبة الجامعة الأردنية، وتلتها القيم الاجتماعية والمعرفية والسياسية والجمالية والاقتصادية. كما اتفقت مع نتائج دراسة العتوم والخصاونة (١٩٩٩) التي أجريت على طلبة جامعة آل البيت والتي أظهرت نتائجها ترتيب القيم على النحو التالي: القيم الدينية، ثم القيم المعرفية، ثم القيم السياسية، ثم القيم الجمالية، والقيم الاقتصادية. كما اتفقت مع نتائج دراسة (Thornton, 2004) التي أظهرت أن القيم الدينية احتلت المرتبة الأولى، واتفقت كذلك مع نتائج دراسة السامرائي (٢٠٠٥) التي أجريت على طلبة جامعة الإسراء والتي أظهرت خمس قيم جاءت مرتبة كما يلي: القيم الدينية، تلتها القيم العلمية، ثم القيم المعرفية، فالإقتصادية، ثم الجمالية. كما اتفقت مع دراسة الجلاد (٢٠٠٨) التي أجريت على طلبة جامعة عجمان وترتبت فيها القيم كما يلي: القيم الدينية، القيم المعرفية، القيم الاجتماعية، القيم الاقتصادية، ثم القيم السياسية، والقيم الجمالية. واتفقت جزئياً مع دراسة المخزومي (٢٠٠٨) التي أجريت على طلبة جامعة الزرقاء التي أظهرت القيم العقائدية فالاجتماعية فالجمالية فالإقتصادية. كما اتفقت مع نتائج دراسة العمارة وآخرين (٢٠١١) التي جاءت فيها القيم مرتبة على النحو التالي: القيم الدينية، القيم السياسية، القيم العملية، القيم الاجتماعية، ثم القيم الاقتصادية.

إن اتفاق معظم هذه الدراسات مع نتائج الدراسة الحالية من حيث احتلال القيم الدينية المرتبة الأولى واحتلال القيم الجمالية مرتبة متأخرة، إنما يعكس التشابه بين خصائص

برامجها تركز على هذه القيمة وتعززها، لأن هدف الدراسة الجامعية هو اكتساب الطلبة المعارف وتنمية مهارات الحصول على المعرفة في المجالات التخصصية المختلفة.

واهتمام الطلبة بالقيم الاجتماعية يعكس تفاعل الطلبة مع الحياة الجامعية، فطبيعة نظام الدراسة في جامعة اليرموك (نظام الساعات المعتمدة) يتيح للطلاب حرية الاختيار وحرية التفاعل مع الطلبة من مستويات مختلفة؛ كما أن وجود العديد من البرامج والأنشطة المنهجية والمكملة للمناهج التي تقدمها الجامعة من خلال عمادة شؤون الطلبة، فإنها تتيح للطلاب فرص التفاعل الاجتماعي وتنمية القيم الاجتماعية، يضاف إلى ذلك الأنشطة المضمنة في كثير من متطلبات الثقافة العامة (كالتربية الوطنية، والمهارات الحياتية وغيرها) ومتطلبات التخصص المختلفة.

كما أن احتلال القيم الاقتصادية مستوى مرتفعاً يعكس هموم الطالب الجامعي، فغالبيتهم يأتون من أسر ذات مستوى دخل متوسط أو متدن، كما أن الطالب الجامعي يواجه تحديات مستقبلية تتضمن التخطيط للحصول على عمل في ظل ارتفاع البطالة والحصول على الحاجات الأساسية استعداداً للزواج ومتطلباته اليومية، كل ذلك يشكل ضغطاً تجعل القيم الاقتصادية ضمن اهتمامات الطالب الجامعي الأساسية.

أما حصول القيم الجمالية على مستوى متوسط وفي مرتبة أخيرة ضمن المنظومة القيمية للطالب الجامعي، فإن ذلك يعكس عدة أمور منها، عدم ارتقاء الحس الجمالي والذي ينتج عنه تدني مستوى التربية الفنية في مؤسساتنا التربوية، إذ أن القيم الجمالية تعد في مرتبة رفاهية غالباً ما يهتم بها الأشخاص الذين يتمتعون بمهارات فنية خاصة، وهم أقلاء أو أشخاص قد حققوا جميع حاجاتهم الأساسية، فيبحثون عن قيم وحاجات أخرى تكون القيم الجمالية من ضمنها؛ فطلبة جامعة اليرموك غالبيتهم من طبقات اجتماعية ما زالت تبحث عن الأساسيات، لذلك تسود لديهم جميع القيم في

المرأة أكثر التزاماً في القيم الدينية مما يحسن من مكانتها الاجتماعية ونظرة المجتمع إليها، فالمرأة المثالية في نظر المجتمع الأردني هي ذات الخلق الرفيع والثقافة العالية التي تحتل مكانة اجتماعية عالية ولديها الحس الجمالي الرفيع. وتمشياً مع هذه الصورة احتلت القيم الدينية والمعرفية والسياسية والجمالية مراتب متتالية لدى الطالبات، في حين أن اهتمام الطلبة الذكور بهذه الجوانب كان أقل.

بمقارنة هذه النتائج مع نتائج الدراسات السابقة يتضح أنها تتفق جزئياً مع وجود أثر لمتغير الجنس ومستوى تعليم الأب وعدد الساعات المنجزة، مع دراسة الجلال (٢٠٠٨) ودراسة البطش وعبد الرحمن (١٩٩٠) ودراسة العتوم والخصاونة (١٩٩٩)، ودراسة السامرائي (٢٠٠٥) ودراسة العميرة وآخرين (٢٠١١)، وتتعارض مع دراسة ثورنتون (Thornton, 2004) ودراسة (karami & Gururaj, 2012) اللتين أشارتا إلى عدم وجود أي أثر لمتغير الجنس.

أما فيما يخص تأثير مستوى تعليم الأب في القيم الدينية والقيم الاقتصادية والذي اتضح بأن الطلبة الذين كان مستوى تعليم آبائهم بكالوريوس فما دون قد حققوا معدلات أعلى مقارنة مع من كان مستوى تعليم آبائهم ماجستير فأكثر، فربما يعود ذلك إلى حاجة الفئة الأولى وتطلعاتها لتحقيق مستوى أفضل في السلم الاقتصادي والاجتماعي، ونزوعهم للقيم الدينية التي يرون فيها ملاذاً لتعويض نقص الحاجة. في حين أن الطلبة الذين كان مستوى تعليم آبائهم ماجستير فأكثر فقد يكون قد حقق آباؤهم مراتب وظيفية أعلى تحقق لهم مستوى دخل اقتصادي أعلى ومكانة اجتماعية تتيح لهم إشباع حاجات أبنائهم، وتفسح لهم المجال للمزيد من الانفتاح والتحرر الذي ربما جعل أبنائهم أقل ميلاً للقيم الدينية والاقتصادية.

أما في مجال القيم المعرفية والتي حصل فيها الطلبة الذين كان مستوى تعليم آبائهم دبلوم أو بكالوريوس على متوسط أعلى ممن كان مستوى

العينات التي أجريت عليها هذه الدراسات، فمعظمها أجريت في الجامعات الأردنية، وطلبة هذه الجامعات تزداد بينهم التشابهات ويشترون في كثير من الخصائص والسمات والاهتمامات، حيث إن غالبية المجتمع الأردني بما في ذلك طلبة الجامعات، هم من طبقات اجتماعية تتمتع بخصائص التدين والمحافظة والارتباط بالأسرة، ويتمتعون بمستوى اقتصادي متوسط، إلى غير ذلك من المقومات الاجتماعية المتشابهة؛ كل ذلك انعكس على المنظومة القيمية لدى طلبة الجامعات عامة وطلبة جامعة اليرموك خاصة والذين قد يظهرون بعض الفروق في ترتيب القيم.

مناقشة نتائج السؤال الثاني والذي ينص: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) في المنظومة القيمية لدى طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغيرات الجنس، والكلية، والدخل الاقتصادي للأسرة، والمستوى التعليمي للأب، وعدد الساعات المنجزة؟

كشفت نتائج الدراسة أن مستوى القيم الدينية والقيم المعرفية والقيم الجمالية والقيم السياسية كان لصالح الإناث. كما كشفت النتائج أن الطلبة الذين كان مستوى تعليم آبائهم بكالوريوس فما دون قد حصلوا على متوسطات أعلى في مجال القيم الدينية ومجال القيم الاقتصادية مقارنة مع الطلبة الذين كان مستوى تعليم آبائهم ماجستير فأكثر، أما في مجال القيم المعرفية فقد حصل الطلبة على متوسط حسابي أعلى مقارنة مع من كان مستوى تعليم آبائهم توجيهي فما دون أو ماجستير فأعلى.

يمكن تفسير نتيجة حصول الإناث على متوسطات حسابية أعلى في مجالات القيم الدينية والقيم المعرفية والقيم السياسية والقيم الجمالية، من خلال ربطها بالخصائص الثقافية والاجتماعية التي تخص المجتمع الأردني ونظيرته للمرأة وما يحدده المجتمع من أدوار لها؛ فكون المجتمع الأردني مجتمعاً محافظاً ينظر للمرأة نظرة تقليدية تحد من بعض مظاهر حريتها، جعل

المراجع العربية:

- أحمد، لطفي. (١٩٨٣). القيم والتربية. الرياض، السعودية: دار المريخ.
- البطش، محمد وعبد الرحمن، هاني. (١٩٩٠). البناء القيمي لدى طلبة الجامعة الأردنية. مجلة دراسات: سلسلة العلوم الإنسانية، ١٧(٣)، ٩٢-١٣٦.
- تيموثي ج. ترول. (٢٠٠٦). علم النفس الإكلينيكي. (فوزي طعيمة؛ حنان زين الدين مترجمان). عمان: دار الشروق. (الكتاب الأصلي منشور سنة ٢٠٠٥).
- الجلاد، ماجد. (٢٠٠٨). المنظومة القيمية لدى طلبة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا في ضوء بعض المتغيرات. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، ٢٠(٢)، ٣٦٧-٤٣٠.
- جامعة اليرموك. (٢٠١٣). سجلات دائرة القبول والتسجيل.
- خليفة، عبد اللطيف. (١٩٩٢). ارتقاء القيم. سلسلة عالم المعرفة. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب: الكويت.
- زاهر، ضياء. (١٩٨٦). القيم في العملية التربوية. الكويت: مؤسسة الخليج العربي.
- السامرائي، عبد الجبار. (٢٠٠٥). أثر بعض المتغيرات في مصفوفة القيم لدى طلبة جامعة الإسراء الخاصة. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة. ٥٨(٢)، ٤٠-٦٨.
- الشريفة، محمد والعلوان، أحمد. (٢٠٠٧). أثر بعض المتغيرات في المنظومة القيمية لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ٣١(٢)، ٢٥٥-٢٨٢.
- العمامرة، محمد والخوالدة، تيسير ومقابلة، عاطف. (٢٠١١). الأنساق القيمية لدى

تعليم أبائهم توجيهي فما دون أو ماجستير فأعلى، فيمكن تفسيره بالتأثير الذي تركه تعليم الأب في توجهات الأبناء نحو القيم المعرفية عند مقارنة درجات أبناء حملة الدبلوم والبيكالوريوس مع أبناء حملة التوجيهي فما دون، حيث أن الأب المتعلم ضمن هذا المستوى (دبلوم، وبيكالوريوس) ينزع إلى توجيه أبنائه نحو القيم المعرفية. أما نزوع أبناء حملة الدبلوم والبيكالوريوس إلى القيم المعرفية أكثر من أبناء حملة الماجستير فأكثر فيعكس حاجة هذه الفئة للمزيد من المعرفة والتعليم للحاق بالفئات العليا من حملة الماجستير والدكتوراه. وبمقارنة نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة فيما يخص تأثير مستوى تعليم الأب فقد اتفقت نتائجها مع نتائج بعض الدراسات مثل دراسة كل من: (العتوم والخصاونة، ١٩٩٩؛ السامرائي، ٢٠٠٥).

التوصيات:

- في ضوء نتائج الدراسة الحالية يوصى بما يلي:
- لحصول الطلبة على مستوى متوسط في مجال القيم الجمالية يوصى بما يلي:
- استحداث أنشطة وبرامج فاعلة من خلال عمادة شؤون الطلبة تستهدف تنمية القيم الجمالية للطلبة.
 - إقامة الندوات والمحاضرات حول أهمية القيم الجمالية في حياتنا اليومية.
 - من خلال المسابقات المختلفة يمكن التوجيه والتركيز على القيم الجمالية وأهميتها في بناء الشخصية وخاصة عند الذكور.
- ١- يوصى بإجراء مزيد من الدراسات حول المنظومة القيمية لدى طلبة جامعة اليرموك وربطها بمتغيرات أخرى: كتعليم الأم، ومنطقة السكن، والمعدل التراكمي للطلاب، وغيرها.
- ٢- يوصى بتعميم النتائج على العينات المماثلة لعينة الدراسة الحالية.

- Karami, B., & Gururaj. B. (2012). The study of relationship between value priorities and creativity among students of Yasuj University. **Indian Streams Research Journal**, (1), 1-8.
- Krathwohl, D., Bloom, B.S., & Masia, B.B. (1964). **Toxonomy of Education's Objectives**, New York: David McKay.
- Kluckhohn, C., (1981). **Values and Value orientations in the ory of action**. Cambridg: Harvard University press.
- Morris, C., (1956). **Varieties of human value**. Chicago, USA: University of Chicago press.
- Sanadraraj, H., Sam, A. & Sajeena, J. (2013). Relationship between value and adjustment among married and unmarried students. **Indian Streams Research Journal**, 3 (5), 1-7.
- Thornton , H. (2004). Value orientation: A study of black college students. **College Student Journal**, 38 (1), 103-111.
- طلبة الجامعات الأردنية في ضوء التحدي التكنولوجي من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ٢٤ (٢)، ٥١-٩٩.
- العتوم، عدنان والخصاونة، أمل. (١٩٩٩). مصفوفة القيم لدى طلبة جامعة آل البيت. مجلة المنارة، ٤ (عدد خاص)، ١-٥٤.
- المخزومي، ناصر. (٢٠٠٨). القيم المدّعاة لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية. مجلة جامعة دمشق، ٢٤ (٢)، ٣٥٩-٣٩٧.
- الكيلاني، عبد الله والشريفين، نضال. (٢٠١١). مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية - أساسياته، مناهجه، أساليبه الإحصائية. عمان، الأردن: دار المسيرة.
- نشواتي، عبد المجيد. (١٩٩٦). علم النفس التربوي. عمان، الأردن: دار الفرقان.
- المراجع الأجنبية:
- Backman, C.W., & Secord, P.F. (1959). The Effect of perceived liking on inter personal attraction, **Human Relations**, (12), 379-384.
- Candee, V. (1986). **Values: New book of knowledge**. Connecticut: crolier, Inc.
- Ferrari. J., Kapoor, M., & Cowman, S. (2005). Exploring the relationship between students values and the values of postsecondary institutions. **Social Psychology of Education**, (8), 207-221.

مقياس المنظومة القيمية

ينطبق عليّ بدرجة					الفقرة	
كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا		
القيم الدينية						
					أتواضع مع جميع الناس.	١
					أنا صادق في كل سلوكاتي	٢
					أشعر بالأطمئنان عندما أتصرف بأمانة	٣
					أستسامح مع الناس	٤
					أرضى بما قسمه الله لي في هذه الحياة من خير ومكروه	٥
					أشعر بالسعادة لأنني ملتزم دينياً	٦
القيم المعرفية						
					أسعى للتعرف على الثقافات الأخرى وأخذ منها ما يتلاءم مع قيمي	٧
					أؤمن بأن العلم أساس التقدم والازدهار	٨
					تمنحني طرق الدراسة المتوافرة المزيد من المعرفة والفهم	٩
					يمكنني التعليم من الاستمرار في الحياة بصورة إيجابية	١٠
					أمتلك المهارة في استخدام وسائل المعرفة الحديثة	١١
القيم السياسية						
					أدافع عن وطني إذا تعرض للخطر	١٢
					أرغب بالانتماء إلى المنظمات غير الحكومية التي لا تتعارض مع مصالح مجتمعي	١٣
					أنا راض عن نظام الحكم في بلدي.	١٤
					الانتماء للأحزاب السياسية يعود بالفائدة على الوطن	١٥
					أحترم الحاكم في بلدي	١٦
					أؤمن بحق الفرد في التملك	١٧
					حرية الرأي أمر مقدس	١٨
القيم الاقتصادية						
					إن الأجر المناسب يحفزني على الاستمرار في العمل	١٩
					المال بالنسبة لي وسيلة وليس غاية	٢٠
					أرغب في امتلاك الثروة وبطرق قانونية.	٢١
					التجارة توفر الأرباح لعيش حياة كريمة	٢٢
					قيمة الفرد بما يمتلكه من ثروة	٢٣
القيم الجمالية						
					أعنى بمظهري الخارجي بما يتماشى مع مجتمعي.	٢٤
					أقدر الأعمال الفنية وأحترمها	٢٥
					لدي معايير خاصة للحكم على جمال الأشياء	٢٦
					أحترم من يقنتي التحف الفنية	٢٧
					أفضي أوقات فراغي في ممارسة بعض الفنون.	٢٨
					أرى بأن التربية الفنية تحسن من ذوق الفرد	٢٩
القيم الاجتماعية						

ينطبق عليّ بدرجة					الفقرة	
كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا		
					أرغب في مشاركة الآخرين مناسباتهم	٣٠
					أشعر بالسعادة عندما يكون لي أصدقاء من مختلف طبقات المجتمع.	٣١
					أسعى للإصلاح بشكل دائم ما بين الآخرين.	٣٢
					أضحي برغباتي الشخصية في سبيل صالح المجموعة	٣٣
					أرغب بالأعمال التطوعية.	٣٤
					أحب قضاء وقت الفراغ مع الآخرين	٣٥